سوريتنا

السنة السابعة | العدد 343 | 3 حزيران 2018

www.souriatnapress.net
souriatna@gmail.com

# تفاهم دولي يقضي بسيطرة النظام على الجنوب السوري وخروج إيران وفصائل المعارضة منه

**سوريتنا برس**

شهدت جبهة الجنوب السوري خلال الفترة الماضية مباحثات ماراثونية بين أطراف الصراع في سوريا، أفضت إلى اتفاق يقضي بدخول النظام لدرعا والقنيطرة ووصوله إلى الحدود مع الأردن، مقابل انسحاب القوات الإيرانية وخروجها من المنطقة، إلى جانب المعارضة التي ستخسر مواقع تمركزها ذات الأهمية الاستراتيجية.

وقالت مصادر إعلامية روسية، إنه تم التوصل إلى اتفاق حول منطقة «تخفيف التصعيد» الجنوبية، يقضي بموافقة إسرائيل على بقاء نظام بشار الأسد ونشر قواته على الحدود معها، مقابل الانسحاب العسكري للقوات الإيرانية من الجنوب السوري.

وأشارت المصادر إلى أن الاتفاق تم بعد اجتماع غير مباشر بين إسرائيل وإيران بوساطة أردنية في العاصمة عمّان مؤخراً، وتضمن موافقة إسرائيل على عملية عسكرية للنظام في درعا، بشرط عدم دخول المتطوعين الإيرانيين ومقاتلي «حزب الله» إلى المنطقة.

وينص الإتفاق على انسحاب إيران 20 كيلومتراً عن المنطقة الحدودية، إضافةً إلى مطالبة إسرائيل لروسيا بانسحاب إيران إلى مسافة 60 إلى 70 كيلومتراً بشكل تدريجي، في منطقة تمتد من مجدل شمس إلى ما بعد دمشق بقليل، ومن جهة الجنوب من الحدود المشتركة مع الأردن إلى السويداء.

وقالت مصادر لصحيفة «الشرق الأوسط»، أن موسكو طلبت في المقابل من تل أبيب عدم الرد على القذائف التي يمكن أن تنزلق إلى داخل إسرائيل بالخطأ خلال عمليات النظام، وبنفس الوقت منحت روسيا الضوء الأخضر لإسرائيل، لتنفيذ عمليات عسكرية محدودة في سوريا بحال تعرض أمنها للخطر، بشرط ألا يؤثر ذلك على قدرات النظام أو استهداف مواقعه.

## خطط الأسد للسيطرة على الجنوب

وبموجب الاتفاق، فإن جيش النظام سيتولى السيطرة على ثلاث نقاط استراتيجية هناك، هي نقطة الحدود مع الأردن جنوبي درعا، وتل الحارّة الذي يشرف على الحدود بين سوريا وإسرائيل، وبصر الحرير التي تقع على بعد 30 كيلومتراً شمال شرقي درعا.

وقال الناشط الإعلامي فهد الحمزة لـ سوريتنا إنه من «المتوقع أن يبدأ النظام هجومه نحو ريف درعا الغربي، وقد يستخدم الخطة التي اتبعها حين تقدم في ريفي حماة وإدلب الشرقي، حيث قام حينها النظام بدفع «تنظيم الدولة» الذي حاصره في عقيربات إلى مناطق المعارضة، ما تسبب في إرباك الفصائل، وبالتالي سيعمد النظام في درعا إلى تحريك جيش خالد بن الوليد المتواجد في ريف درعا الغربي نحو مناطق الفصائل، ومن ثم يشن النظام هجمات متلاحقة».

وأضاف الحمزة أن «النظام سيستخدم إلى جانب التصعيد العسكري، خيار المصالحات، من خلال الضغط على مناطق المعارضة، وإقناع سكانها والفصائل بضرورة التسوية، وإلا سيستخدم عملاً عسكريا كبيراً، وفي حال نجح النظام بفرض تسويات على بعض المناطق، فإنه سيُوفر على نفسه الوقت والجهد العسكري الذي قد يستنزف عناصرها ومعداته».

وأوضح الحمزة أن «إيران وفصائل المعارضة ستكونان أكبر الخاسرين، حيث ستخسر إيران مواقع عسكرية هامة لها في الجنوب السوري، وربما يكون ذلك بوابة لخروجها من كامل سوريا، وبنفس الوقت تخسر المعارضة أبرز معاقلها في الجنوب السوري، والتي كانت الورقة الأخيرة للضغط على دمشق بعد أن سيطر النظام على كامل العاصمة وريفها».

ولجأ النظام خلال الفترة الماضية إلى إلقاء منشورات على مناطق المعارضة في درعا والقنيطرة، يدعو فيها إلى «المصالحة» وإلقاء السلاح من قبل الفصائل والعودة إلى «حضن الوطن».

كما سعت روسيا إلى تقديم ذرائع وحجج لتبرير أي عمل عسكري قادم، حيث أعلنت صفحة قاعدة «حميميم» على موقع فيسبوك، رفضها لإعلان ما أسمتها الجماعات المتمردة جنوبي سوريا اندماجها ضمن تشكيل عسكري واحد، مشيرةً إلى أنه سيتم التعامل معها كتنظيم متطرف بسبب تواجد تنظيم «جبهة النصرة» ضمن الكيان الجديد.

ولكن «جيش الإنقاذ» الذي تشكل الأسبوع الماضي في درعا بتوحد فصائل من الجيش الحر، نفى الاتهامات الموجهة له من قبل قاعدة «حميميم»، وأكد في بيان له أن «المكون الكلي للتشكيل الجديد يتبع للجيش الحر في الجبهة الجنوبية».

صورة أرشيفية لمعبر نصيب الحدود مع الأردن والواقع تحت سيطرة المعارضة السورية | AP

### بعد تراكم المشاكل الخدمية وانتهاكات بحق المدنيين

# حراك شعبي ضد «قوات سوريا الديمقراطية» في مناطق سيطرتها

**سوريتنا برس**

شهدت مناطق سيطرة «قوات سوريا الديمقراطية» حراكاً شعبياً من قبل المدنيين، رفضاً لممارساتها والانتهاكات التي ترتكبها بحقهم، في وقت سارعت فيه «قسد» إلى العمل على احتواء المشهد، من خلال انتهاج أسلوب النظام في قمع المظاهرات، وسط توقعات بتصاعد الاحتجاجات أكثر.

وخرج أهالي مدينة الرقة في مظاهرات تطالب بخروج «قسد» من المدينة، وتركزت المظاهرات في أحياء المشلب وسيف الدولة والرميلة وشارع الساقية، في حين أطلق مجهولون النار على قسم المرور، ومبنى المحكمة في بلدة الكرامة شرقي الرقة، ما أدى إلى إصابة عدد من العناصر.

كما شهدت أحياء عدة بمدينة الحسكة مظاهرات ضد الانتهاكات بحق أبناء المدينة، وفي دير الزور قام مجهولون بكتابة عبارات مناهضة لـ «قسد» على جدران بلدة الشحيل، فضلاً عن مظاهرات في بعض قرى دير الزور.

## لماذا اندلعت الاحتجاجات؟

وذكرت حملة «الرقة تذبح بصمت» أن الاحتجاجات تصاعدت في الرقة بعد تراكم المشاكل العالقة، وبداية عودة الأهالي للمدينة، وعجز «قسد» عن إدارة ملفات المدينة، حيث ما زالت 1200 جثة تحت الأنقاض، وسط انتشار روائح التعفن والتحلل، والخشية من تفشي الأوبئة والحشرات.

وأشارت الحملة إلى أن «قسد» تمارس التضييق على المدنيين، حيث قامت ما تسمى «بلدية الشعب في مدينة الرقة»، بإنذار بعض الأهالي لمراجعتهم، بسبب قيامهم بإعادة بناء جدران منازلهم التي تدمرت، منوهةً إلى أن «بلدية الشعب» تفرض على الأهالي رسوماً ماليةً كبيرةً على رخص البناء، فضلاً عن هدم «قسد» عدة محال تجارية شمال مركز مدينة الرقة، بحجة «عدم وجود رخصة للبناء».

كما اندلعت اشتباكات بين «لواء ثوار الرقة» و«قسد» في «دوار البرازي» بمدينة الرقة، جراء تضييق «قسد» على «اللواء» لرفضه الانخراط في صفوفها، وعقب ذلك استهدفت «قوات سوريا الديمقراطية» منازل المدنيين في منطقة البرازي بالرشاشات الثقيلة، وفرضت حظراً للتجوال في المنطقة، ما أدى إلى تصاعد المظاهرات، ولاسيما بعد مقتل شاب من «لواء ثوار الرقة» على يد «قسد».

وقال الناشط السياسي سائد الشخلها لـ سوريتنا: إن «من أسباب اندلاع الحراك الشعبي أيضاً، عودة كثير من الناشطين إلى الرقة ودير الزور، حيث قاموا بتأجيج الحراك، وخاصةً أن «قسد» لا تستطيع قمعهم كونهم مرتبطين بوسائل إعلام، واعتقالهم أو قتلهم قد يساهم في تأزم الحراك أكثر ضدها».

وأضاف سائد أن «السكان يعيشون حالة من الاحتقان نتيجة انتهاكات «قسد»، من اعتقال وسرقة وقتل وخطف وتجنيد إجباري، فضلاً عن غياب الخدمات، وبالتالي مع اندلاع الشرارة عبر الناشطين، تفاعل معهم المدنيون وتصاعد الحراك المدني، وعمت المظاهرات مناطق قسد».

في حين قال الصحفي فراس علاوي إن «هناك طرفان يسعيان إلى تأجيج الحراك ضد قسد، الأول هم الفصائل المناوئة للأخيرة، كقوات النخبة التابعة لأحمد الجربا ولواء ثوار الرقة، والآخر النظام ومعه إيران، حيث يحاولان تحريك بعض الخلايا النائمة الموجودة في مناطق «قسد»، وخاصةً أن النظام يتواجد في مناطق متاخمة لها، ويسعى لإحداث أي بلبلة للتحرك نحو مناطقها».

## كيف تعاملت «قسد» مع المظاهرات؟

في المقابل، أرسلت «قوت سوريا الديمقراطية» دوريات من قوات «الأمن الداخلي» التابعة لها إلى مناطق التظاهر، وأكدت حملة «الرقة تذبح بصمت» أن عناصر «قسد» واجهوا التظاهرات بإطلاق الرصاص على المتظاهرين، واعتقلوا عدد من الشبان المشاركين في التظاهرات، ونشرت صورة قالت إنها لمدني تعرض للتعذيب على يد عناصر «قسد» أثناء اعتقاله.

كما منعت عناصر «قوات سوريا الديمقراطية»، دخول عدد من الشاحنات المحمّلة بالمساعدات الإنسانية إلى داخل حي الرميلة شمال شرق مدينة الرقة، والخاضع لسيطرة لواء «ثوار الرقة»، كنوع من العقاب على قاطنيه، على خلفية خروجهم بمظاهرة حاشدة

شعارات مناهضة لـ «قسد» على أحد جدران مدينة الحسكة | ناشطون

## النظام يحشد والفصائل تستعد

يواصـل جيـش النظـام السـوري إرسـال تعزيزات إلى محافظة درعا، اسـتعداداً لشـن حملـة للسـيطرة عليها، ونشـرت الصفحة الرسـمية لميليشيا «لواء القدس» الفلسطيني علـى «فيسـبوك»، صـوراً لقائدها (محمد السعيد)، وهو يقف على أحد التلال المطلة على «سهل حوران»، وذلك تمهيـداً لعملية عسـكرية قد تشهدها المنطقة قريباً.

وقـال قائـد فـي تحالف عسـكري مؤيـد لنظـام الأسـد لصحيفـة «الوطن» الموالية، إن قوات النظام اسـتكملت اسـتعدادها لهجـوم وشـيك علـى المناطـق الخاضعة لسـيطرة المعارضـة فـي جنـوب غرب سوريا، ما يزيد من احتمالات تصعيد كبير جديد.

وفـي المقابـل، اسـتعرضت قـوات «شباب السـنة» التابعة للمعارضة، مئات العناصر والدبابات والمدرعات لإظهـار اسـتعدادها لمواجهـة أي هجـوم من قبـل قـوات النظام في محافظتـي درعا والقنيطـرة، وذلك بعد أيـام من إعلانهـا تخريج دفعة جديـدة مـن المقاتليـن فـي كافـة الاختصاصات.

وأعلنت عدة فصائـل في ريف درعا والقنيطـرة اسـتعدادها لمواجهـة تهديدات النظـام، ورفـع جاهزيتها القتاليـة لأي مواجهـة قادمـة، كما أعلنـت الفصائـل المنضويـة تحت تحالـف «بركان الحـارة» أن منطقة تـل الحـارّة شـمال درعـا «منطقة عسكرية» يمنع الاقتراب منها، نظراً لكونهـا أعلى منطقة في المحافظة وتطل على قـرى درعـا والقنيطرة وريف دمشق وشمال الأردن.

كمـا طالـب قائـد «هيئـة تحريـر الشـام» فـي محافظـة درعـا «أبو جابر الشـامي» في بيان مكتوب له، عناصر الهيئة «أن يشحذوا هممهم ويعـدوا أنفسـهم للتصـدي لحملة النظام وحلفائه على المنطقة».

## تشكيك في نوايا طهران

إعـلان الاتفاق الدولـي في الجنوب، والقاضـي بانسـحاب إيـران مـن المنطقـة، دفع الأخيـرة للتأكيد أنها تدعم جهود روسـيا الرامية لفرض سـيطرة النظام على جنوب سوريا، وذلـك علـى لسـان الأميـن العـام للمجلـس الأعلـى للأمـن القومـي الإيرانـي، علـي شـمخاني، والـذي نفى وجود مستشـارين عسكريين إيرانيين جنوبي سوريا.

وأشـارت مصادر محلية مـن مدينة درعـا إلـى انسـحابات محـدودة لميليشـيات مدعومـة مـن إيـران مـن مواقع كانت تتمركـز بها داخل المدينـة باتجـاه مدينتـي خربـة غزالة وازرع شـرقي درعـا، واللتان تعتبران أحد المعاقل الرئيسية لتلك الميليشيات في جنوب سوريا.

وأشار القائد العسكري في «الجبهة الجنوبيـة» أبـو الزين الخالـدي، أن أغلـب الميليشـيات الإيرانية وحزب اللّه موجـودة فـي كتائـب الفرقـة السـابعة التابعة للنظام، في اللواء 68 / 78 / 88 / والفوج 137 مشـاة، والفوج 121 بالقرب من كناكر».

ويرى الباحـث في «معهد واشـنطن لسياسـة الشـرق الأدنـى» فيليـب سـميث، أن مسـألة سـحب القـوات الإيرانية من جنوب سـوريا «يتطلب مزيداً من التعريف»، مشـيراً إلى أن لديه «صعوبة في التصديق أن إيران سـتلتزم بأي إجراءات من شـأنها أن تؤدي إلى انسحابها من المنطقة».

كمـا أوضـح القيـادي فـي كتائـب المدفعيـة والصواريخ التابعة لغرفة «عمليات البنيان المرصوص» أدهم الأكراد فـي حديث مع سـوريتنا أنه «من المتوقع أن يقدم النظام للدول المراقبة لمحادثات أسـتانا، ضمانات كاذبة بإبعـاد الميليشـيات الإيرانية مـن معركـة الجنـوب والمباشـرة بعمليـات عسـكرية، بالاعتماد على بقايـا ما يسـمى الجيش السـوري، وبعض الميليشيات التي تم تجنيدها تحت مسميات الدفاع الوطني».

ندّدت بممارسات «قسد».

وأفـادت شـبكة «فـرات بوسـت» الإعلامية، أن عناصر «قسـد» قامت باعتقـال عشـرات المدنييـن تحت سـن 48 عامـاً، عنـد حاجـز ناحيـة معـدان بريـف الرقـة الجنوبـي، والمعروف بحاجـز «الموت»، بتهمة أنهـم مطلوبون للخدمـة الإلزامية، وذلـك خـلال عودتهم إلـى مدنهم وبلداتهم مـن أجل تفقـد منازلهم وممتلكاتهم.

وقالـت الشـبكة أن «قسـد» تتبـع أسلوب النظام في قمع المظاهرات، كإطـلاق الرصـاص الحـي علـى المتظاهريـن واعتقـال العشـرات منهـم وتعذيبهـم، والتضييق على السكان، ومنع وصول المساعدات.

بينما اسـتقدمت «قسـد» تعزيزات عسـكرية كبيرة، إلى بلدة الشحيل بريف دير الزور الشـرقي، ونشرت حواجز أمنية علـى خلفية أنباء عن خـروج مظاهـرات مناهضة لها في المنطقة.

## الحراك قد يتطور أكثر

ويـرى مراقبـون أن المظاهـرات والتحـركات الشـعبية المدنيـة، رغم محدوديتها، قد تشـكل بداية مرحلـة جديدة في الصـراع البارد بيـن المدنييـن، أصحـاب الأرض، وبيـن قيـادة «قسـد» السـاعية للسيطرة والهيمنة على المنطقة.

وتتخوف «قسـد» بشـكل كبير مـن تنامـي قـوة المكونـات العربيـة التـي احتلـت مناطقها وهجّـرت أهلها، وسـيطرت على أرزاقهـا، لذلـك تمنـع عودتهم لديارهم، وتحاول جاهدة الإبقاء عليهم فـي مخيمـات الاحتجاز، وسط اسـتمرار عمليات التجنيد التي تلاحـق أبنائهـم وبناتهم، وتصادر أرزاقهم وممتلكاتهم.

وأوضح الصحفـي فراس علاوي أن «مواجهـة قسـد للاحتجاجات قد تكـون أكثر عنفـاً إذا تصاعد الحـراك ضدها، كما أنهـا تعتمد على حلفائها مـن أهل المنطقة لكسـب حاضنة شـعبية، إضافةً إلى دعـم التحالف الدولي، ولكن فـي حـال لـم تسـلم المنطقة لسـكانها الأصليـن، أو توقـف الانتهـاكات علـى الأقـل، فإنهـا سـتكون في مـأزق حقيقي في الفترة المقبلة».

ويتوقـع ناشـطون أن يمتـد الحـراك الشـعبي إلـى مخيمات النـزوح، والتـي يطلـق عليهـا أهـل المنطقة الشـرقية اسـم «مخيمـات المـوت»، حيـث باتت تلـك المخيمـات قنبلـة موقوتة تنذر بالانفجار في أي وقت بوجه «قسـد»، التي حولتها لسـجون كبيـرة للمدنييـن الهاربين من المـوت، دون أن تسـمح لهـم بالعودة لمناطقهم.

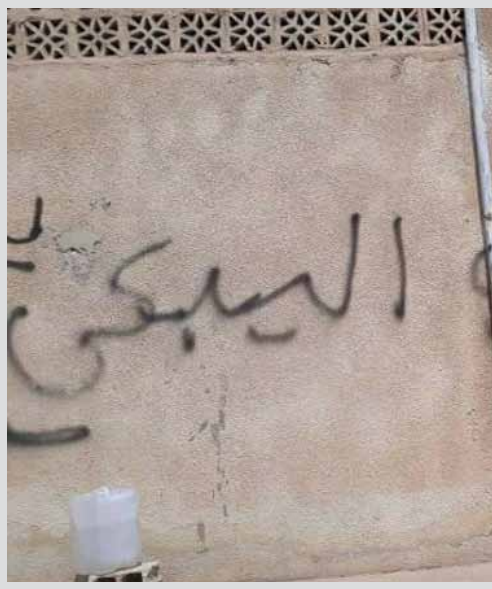

## سيناريوهان في دير الزور وغموض حول الرقة

# إرهاصات تنذر بتقاسم السيطرة على شرق الفرات بين الولايات المتحدة وإيران

عناصر من القوات الأمريكية مع عناصر قوات «قسد» في ريف منبج| رويترز

**سوريتنا برس**

تزداد حدة التوتر في مناطق شرقي الفرات، بعد تصاعد التصريحات بين النظام السـوري مـن جهة والولايات المتحدة وحليفتها «قوات سـوريا الديمقراطيـة» من جهة أخرى، حيث يسـعى كل طرف إلى الاسـتحواذ على المنطقة الغنية بالنفط، وهو ما يفتح الباب للحديث عن مستقبل المنطقة، في ظل تواجد إيراني روسي يسعى لتحقيق المكاسب.

وبـدأ التصعيد مؤخراً من جانـب النظام، حيـث هـدد رأس النظام السـوري بشـار الأسـد، أنـه سـينتزع السـيطرة علـى المناطق التي تسـيطر عليها «قسد» في الجزيرة بخيارين لا ثالث لهما.

وأشار الأسد إلى أن «الخيار الأول للتعامل مـع قسـد عبـر المفاوضـات، أمـا الخيار الثاني سيكون عسـكري عبر تحرير تلك المناطق بالقوة»، مضيفاً «ليس لدينا أي خيارات أخرى، بوجود الأمريكيين أو بعدم وجودهم ليس لدينا خيار آخر».

كما صرح نقيب عمال النفط في دمشـق التابـع للنظـام علي مرعـي، أن «وحدات حمايـة الشـعب»، سـرقت بالتعـاون مع القوات الأمريكية من النفط السوري ألف مليـار ليرة سـورية (نحو مليـاري دولار)، منذ سيطرتها على مناطق شرق الفرات.

وفي المقابل، حذر مدير «رئاسة الأركان المشـتركة» للقـوات الأمريكيـة كينيـث ماكينزي، النظام وميليشياته من شن أي هجـوم على العسـكريين الأمريكيين، أو حلفاء الولايات المتحدة في سوريا.

فـي حين قـال كينـو جابرييـل المتحدث باسـم «قسـد» لوكالة «رويترز» إن «أي حل عسـكري سـوف يؤدي إلى مزيد من الخسـارة والدمـار والصعوبات بالنسـبة للشعب السوري».

وشهدت مدينة القامشلي بريف الحسكة، توتـراً كبيـراً بعد تصريحات الأسـد حول تسليم مناطق سـيطرة «قسد» للنظام، وأكد مصدر أمني من «قسد» في تصريح لوكالـة الأنبـاء الألمانيـة، أن «الوحـدات الكرديـة جلبت تعزيزات عسـكرية كبيرة مـن قـوات مكافحـة الإرهاب مـن مدينة المالكية إلى القامشلي تحسباً لأي تطور.

### سيناريوهان لرسم خطوط السيطرة في دير الزور

وشهدت المنطقة الشـرقية عدة اتفاقات سابقة لتقاسم النفوذ فيها، وكان الاتفاق الأول يتضمـن إخضـاع كامـل المنطقـة للسـيطرة الأمريكيـة، ثم دخلت روسـيا علـى خط الصـراع، ليعـدل الاتفاق على تقسـيم المنطقة بيـن روسـيا وأمريكا، بحيث يكون شـرقي نهر الفـرات للروس وغربي النهر لأمريكا.

ومن ثـم دخلت إيران ضمن الصراع، وتم التوصل إلى اتفاق ثالث، يقضي بسيطرة إيـران عبـر ميليشـياتها على دَيـر الزور وجزء كبيـر من البادية، وتأمين خطوط إمدادهـا نحـو الحـدود العراقيـة، بينمـا تسـيطر أمريكا علـى الحديقـة الخلفية للعراق، وهـي دير الزور والحسـكة، في حين يكـون للروس قاعدة عسـكرية في المطار إضافةً إلـى مدينة دير الزور التي تتواجد فيها حليفتها قوات النظام.

ويرى عضو الكتلة الوطنية الديمقراطية السـورية سـائد الشـخلها، أن «التغيرات بـدأت تحـدث حـول تقاسـم النفـوذ في المنطقـة الشـرقية، حيث دخلت فرنسـا مؤخراً في دائرة الصـراع، وبدأت تخطط لإقامة قاعدة لها في التنف، بينما تسـعى أمريكا إلى الهيمنـة على كامل دير الزور والوصول إلـى الحدود العراقيـة، ويكون لإيران بعض النفـوذ ضمن المناطق ذات التواجد الشيعي، أما الروس فمن الواضح أنه لم يعد لهم حصة شرق الفرات».

وأوضح سـائد في حديثه مع سـوريتنا أن «تطبيـق التفاهمات الجديـدة في الفترة القادمة سـيكون عبر أحد سـيناريوهين، الأول مـن خلال السـماح لتنظيـم الدولة بالوصـول إلـى مناطـق النظـام في دير الزور، ومـن ثم نحو الميادين والعشـارة والبوكمال، عندها تقوم أمريكا بالسيطرة على تلك المناطق عبر الوحدات الكردية، بحجة وجود التنظيم فيها».

وأضاف سـائد «أما السـيناريو الثاني فقد يكون عبـر فصيل جيش مغاويـر الثورة المدعـوم أمريكيا، والمتواجد في البادية، حيـث مـن الممكـن أن تدفعه واشـنطن للتحرك نحو مناطق النظام في دير الزور وريفها وطرده منها، ويبقى هذا الاحتمال الأضعـف لأن واشـنطن لا تحبذ سـيطرة العرب علـى مناطقها، وتفضـل توظيف الوحدات الكردية لتنفيذ مخططاتها».

أمـا عـن شـكل التواجـد الإيرانـي فـي دير الزور، فأشـار سـائد إلـى أن «تواجد ميلشيات إيران سيكون على شكل الإدارة في العـراق، بحيـث تتولـى إيـران إدارة المناطـق ذات التواجد الشـيعي، وتتولى أمريكا إدارة المناطق ذات التواجد الكردي، أما المناطق ذات التواجد السـني، ستكون وفق إدارة مشـتركة، بحيـث تكون الأمور الخدمية بيد طهران، والأمور العسـكرية والعصب الاقتصادي بيد واشنطن».

### غموض حول مصير الرقة

مـن جهـة أخـرى، لا يـزال مصيـر الرقة غامضـاً، في ظل تواصـل المباحثات بين تركيـا والولايـات المتحدة، وأكـد رئيس الـوزراء التركـي بـن علـي يلدريـم، أنّ انسـحاب «الوحـدات الكرديـة» من غرب الفرات في سوريا، سيطبق لا محالة على شرقه أيضاً.

وقالـت وكالـة «باسـنيوز» الكرديـة، أن «شـرق الفرات سوف يشـهد تبدلات حادة يخسـر فيها الأكراد دورهـم لصالح قوى وفصائـل عربية موالية لـدول خليجية»، وأشارت الوكالة إلى أن «مفاوضات تجري بين قـوات التحالـف الدولي والسـعودية والإمارات من جهة، وقوات التحالف الدولي وتركيا من جهة أخرى، لتسـليم محافظة الرقة لجيش الإسلام كخطوة أولى».

وأضافـت الوكالة أنه «في الخطوة الثانية سوف تسـتلم العشـائر العربية المناطق الواقعة في شرق الفرات، بتمويل سعودي قطـري إماراتي وبدعـم أمريكي»، لافتةً إلى أن «العرب سـوف ينسحبون من قوات سـوريا الديمقراطيـة وينضمـون للحلف السعودي في سوريا، الذي سيشكل جيشاً قوامه حوالي 60 ٪ من العشـائر العربية، بينما سيسـتلم الكرد والسريان المناطق الكردية ويشكلون إدارة جديدة».

بـدوره نفـى «جيـش الإسـلام» فـي بيان لـه ما تداولته وسـائل الإعلام حـول تلقيه عرضاً للانتقال إلـى مدينة الرقة، وأكد أنه «ليس له أي ارتباط مع أي دولة تعمل على ترتيبـات جديدة تخص الشـمال السـوري، وأنه متواجد في مناطق درع الفرات، ويعمل ضمن السياسة العامة المتبعة فيها».

كذلك نفت الرئيسـة المشـتركة لمجلس «سـوريا الديمقراطيـة» إلهـام أحمـد، تسليم الرقة لـ «جيش الإسلام»، وأضافت «لم يتـم إعلامنا بوجود فكرة مفاوضات، وعمليات التسـليم والاستلام بين النظام والفصائل ليسـت بحل، فتسليم مناطق لفصائـل غريبة عنها سـتأتي بمشـاكل جديـدة، قد تؤدي إلى حالـة من الفوضى وعدم التوازن بمقاتلة تنظيم الدولة».

وأكـد المحلـل العسـكري العقيـد أحمـد حمادة، أنه «من الصعب حسـم مستقبل الرقة خـلال الوقت القريب، ولاسـيما أنه حتى الآن لم يتم التوصل إلى اتفاق جدي بين أنقرة وواشـنطن حول منبج الواقعة غـرب الفـرات، وبالتالـي مصيـر الرقـة يتطلـب مباحثـات طويلـة بيـن الجانبين التركـي والأمريكـي وفـق المصالـح المتبادلـة، والأمر مرتبط بحسـم مصير غربـي الفـرات أولاً، ومـن ثـم التفاوض على مستقبل الرقة ضمن شرق الفرات».

طفل يشعل فانوس رمضان في مخيم خربة الجوز قرب الحدود التركية | عدسة محمد بدرة

## أزمة مياه وكهرباء وأدوية تعصف بأهالي مدينة حماة

يعيش الأهالي في معظم أحياء مدينة حماة الخاضعة لسيطرة النظام، واقعاً صعباً، حيث يعانون من انقطاع المياه منذ عدة أيام، إضافةً لعدم توفر المياه الصالحة للشرب.

وأوضحت مصادر إعلامية في المدينة، أن المياه وصلت إلى بعض الأحياء لساعة واحدة فقط، إلا أنها لم تكن صالحة للشرب ولها رائحة كريهة، ما دفع الأهالي إلى شراء المياه من الصهاريج بسعر 3 آلاف ليرة سورية لكل ألف ليتر.

ويعاني سكان مدينة حماة من انتشار بعض الأمراض التنفسية والجلدية، بسبب تلوث مجرى نهر العاصي، في حين برر مسؤولو النظام تلوث المياه باختلاطها مع مياه الأمطار.

كما عبر أهالي مدينة حماة عن استيائهم من الارتفاع الكبير في فواتير الكهرباء، التي وصل بعضها إلى خمسين ألف ليرة.

ورفض الكثير من الأهالي دفع الفواتير المستحقة عليهم، وعزا مسؤولو النظام سبب ارتفاع الفواتير لإنقاص ساعات التقنين إلى ساعتين أو ثلاث يومياً.

وفي سياق متصل، يعاني سكان مدينة حماة أيضاً، من الارتفاع الكبير في أسعار الأدوية، تجاوز الضعف لبعض الأصناف، فضلاً عن فقدان بعض الأنواع، وعلل الصيادلة ذلك بصعوبة تأمينها بعد إغلاق الكثير من معامل الأدوية المحلية، ومنع النظام استيراد الأدوية الأجنبية.

من جهة أخرى، ناشد المجلس المحلي في مدينة كفرزيتا بريف حماة، المنظمات الإنسانية لصيانة محطة مياه الشرب الرئيسية التي تغذي 700 عائلة، حيث توقفت المحطة عن العمل قبل عشرة أيام، بعد أن تعطل غطاس سحب المياه واللوحة الكهربائية للمحطة.

كما انخفض منسوب مياه سد قسطون غرب حماة، بنسبة 93 ٪، بسبب تعطل مضخات المياه التي كانت تغذي السد من نهر العاصي، حيث كانت مياه السد سابقاً تغذي نحو 40 قرية، وتروي ما يقارب 40 ألف دونم من الأراضي الزراعية، وهو ما يساهم في تراجع إنتاج المحاصيل الزراعية.

## منظومة إسعاف موحدة في محافظة إدلب لتحقيق أعلى استجابة

أطلقت مديرية صحة إدلب الحرة، «منظومة إسعاف إدلب»، والتي تضم 50 سيارة إسعاف وكوادر طبية، تتركز مهامها في جميع مناطق المحافظة، للارتقاء بالواقع الطبي، وتوحيد جميع الجهود ضمن منظومة طبية موحدة جامعة لكل المنظومات العاملة بهذا الشأن.

وقال رئيس دائرة الإسعاف والطوارىء في المديرية مصطفى مناع لـ سوريتنا: «مع إطلاق المنظومة تم تأسيس غرفة عمليات للتوجيه ضمن المديرية، مهمتها تنظيم حركة سيارات الإسعاف البالغ عددها خمسين، ضمن 13 قطاعاً في محافظة إدلب، بغية تحقيق أعلى استجابة لأي حالة من حالات الطوارئ أو أي نداء من نداءات الاستغاثة».

وتم توزيع سيارات الإسعاف على 13 قطاعاً إسعافياً تغطي كامل محافظة إدلب، وهي (أطمة – سرمدا – سلقين – حارم – كفرتخاريم – جسر الشغور – دركوش – إدلب – تفتناز – سراقب – خان شيخون – معرة النعمان – كنصفرة).

وأوضح مناع أن «المشروع صادر عن مديرية الصحة الحرة في محافظة إدلب، ومدعوم منها فيما يخص الرواتب والأجور، فضلاً عن أنه مدعوم من الهلال الأحمر القطري ومنظمة الصحة العالمية، فيما يتعلق بأمور الصيانة والمحروقات».

وبلغ عدد الكوادر العاملة ضمن منظومة الإسعاف، 40 كادر بين سائق ومسعف، ولفت مناع إلى أنه «تم اختيار الكوادر لهذه المنظومة ضمن مسابقات، وهي مدربة وجميعها تحمل شهادات في التمريض والإسعاف الأولي والميداني، مشيراً إلى أنه «يجري العمل حالياً على إعداد خطط لتدريبها وتزويدها بمزيد من الدورات، لتكون قادرة على تقديم أفضل الخدمات في مجال الإسعاف».

في سياق آخر، أعلن «مجلس إدارة مدينة أريحا» في بيان له، فك الارتباط والتعامل من قبل دوائر مدينة أريحا مع الدوائر الموجودة في مدينة إدلب بشكل كامل، «بناءً على مقتضيات المصلحة العامة» وفق تعبيره.

سيارات إسعاف ضمن منظومة إسعاف إدلب | مديرية صحة إدلب | سوريتنا

### «حكومة الإنقاذ» تمنع حيازة وبيع الألعاب النارية

من جهة أخرى، أصدرت وزارة الداخلية في «حكومة الإنقاذ»، تعميماً تمنع فيه حيازة أو تخزين أو بيع الألعاب النارية في محافظة إدلب لأي شخص كان، تحت طائلة المساءلة الشرعية».

وذكرت الوزارة أن مخالفة التعميم تستحق مصادرة الألعاب النارية، وإغلاق المحال التي تبيعها وإحالة أصحابها إلى «القضاء الشرعي»، ما يعرضهم للسجن ودفع غرامات مالية.

وطالبت الوزارة الأهالي بتوعية أطفالهم بعدم استخدام الألعاب النارية، ودعتهم إلى التبليغ عن بائعيها ومروجيها، كما طلبت من خطباء المساجد التذكير بخطورة هذه الألعاب.

في حين أطلق المجلس العام لقرى الجبل الوسطاني غرب مدينة إدلب، مشروعاً لدعم شجر الزيتون في أربع قرى تابعة له، حيث يغطي المشروع نحو 3500 دونم من الأراضي المزروعة بشجر الزيتون، ويستفيد منه نحو 500 مزارع في قرى الكستن وبلميس ومريمين والنبهان.

بينما انخفض سعر ثمرة المحلب في محافظة إدلب، بمقدار 800 ليرة سورية للكيلو الواحد، لأسباب عدة أبرزها عدم إمكانية تصديرها إلى الدول المجاورة وصعوبة تصريفها.

وبدأ الفلاحون بقطاف ثمار المحلب، إلا أنهم تعرضوا لخسارة بعد انخفاض سعر مبيعه، حيث لم يتجاوز سعر الكيلو من المحلب الـ 500 ليرة سورية، بعد أن كان العام الماضي يتراوح بين 1000 1300- ليرة.

كما اعتقلت قوات النظام والميليشيات المساندة لها 23 شخصاً، أثناء عبورهم من قرية قبر فضة في سهل الغاب غرب حماة إلى إدلب، بعد وقوعهم في حقل ألغام في قرية الكريم.

وقتل مدني من بلدة دركوش برصاص حرس الحدود التركي «الجندرما»، خلال محاولته عبور الحدود السورية – التركية، بطريقة غير شرعية غرب إدلب.

## مقتل أكثر ضباط النظام إجراماً في مدينة حلب

أعلنت صفحات موالية للنظام مقتل المقدم «سومر زيدان»، والذي يشغل منصب رئيس فرع التحقيق في «الأمن السياسي» بحلب، ويعتبر زيدان من أكثر ضباط النظام وحشية وإجراماً في حلب، ومسؤول عن عمليات تعذيب وتصفية معتقلين في حلب.

وذكرت صفحات موالية أن «زيدان» الملقب بـ (أسد حلب القديمة)، قُتل أثناء مهمة إلقاء القبض على بعض المطلوبين، وأنه تعرّض لطلقتين في الصدر، بينما أفادت شبكات أخرى أنه قُتل جراء حادث سير.

بدورها، تبنّت سرية «أبو عمارة للمهام الخاصة» مقتل الضابط، وأوضح قائدها (مهنا جفالة)، أنه جرى اغتيال «زيدان» رمياً بالرصاص على طريق خناصر.

في حين أصيب عدد من المدنيين بجروح، جراء اشتباكات بين عناصر من ميليشيا «الدفاع الوطني» وعناصر من قوات النظام، في حيّ الفردوس وصلاح الدين شرق مدينة حلب، وذلك جراء خلاف على المسروقات وتحرش عناصر «الدفاع الوطني» بإحدى الفتيات.

### أهالي تل رفعت ينتظرون العودة إلى مدينتهم

وفي تل رفعت، يعيش أهالي المدينة النزوح بمنطقة إعزاز وعلى الحدود السورية التركية، منذ سيطرة «وحدات حماية الشعب» الكردية على المدينة مطلع عام 2016.

ونزح من تل رفعت والمناطق المحيطة بها ما يقارب 250 ألف شخص.

وانسحبت قبل أيام «قسد» من تل رفعت نحو منبج، بينما انسحب عناصر النظام إلى بلدتي نبل والزهراء، وانسحبت الشرطة العسكرية الروسية إلى مدينة حلب، وهو ما زاد مطالبات الأهالي بدخول القوات التركية والفصائل إلى تل رفعت.

وفي سياق آخر، نظم أهالي مدينة عين العرب «كوباني»، اعتصاماً للتنديد بمنح «الإدارة الذاتية» الكردية، تراخيص لإنشاء أبنية في غابة المدينة، مناشدين «الإدارة الذاتية» والجهات المعنية لإيقاف المشروع.

## «البعثيون» يهيمنون على لجنة صياغة الدستور

سلّم النظـام قائمـة مرشـحيه لعضوية اللجنة الدسـتورية للأمـم المتحدة، وذلك تنفيـذاً لمخرجـات «سوتشـي»، القاضية بتشـكيل لجنة دسـتورية تتكون من وفد للنظـام ووفـد معارض، بغـرض صياغة إصـلاح دسـتوري يسـهم في «التسـوية السياسـية» التي ترعاها الأمـم المتحدة، وفقاً لقرار مجلس الأمن الدولي 2254.
وذكرت صحيفة «الشـرق الأوسط»، أن القائمـة ضمت خمسـين اسـماً، تهيمن عليهـا شـخصيات مـن حـزب «البعـث» الحاكم، وأعضاء مجلس الشعب المشكل من النظام، ومن بين المرشحين أعضاء في وفد النظام التفاوضي إلى جنيف.
وأوضحت الصحيفـة أن تركيبة القائمة التي سلمها النظام إلى موسكو وطهران والمبعوث الدولي، ستيفان دي ميستورا، تدل على معركة محتملة حول صلاحيات الرئيـس، وسـط رفض معظـم أعضاء القائمـة المـس بها، وسـعي المعارضة لإثارة 23 بنداً في دستور 2012.
وقـال عضـو «الهيئة العليـا للتفاوض»، أحمـد العسـراوي، إن الهيئـة «بـدأت بالعمل على إعداد قائمة مرشحين للجنة الدسـتورية لتقديمها إلى دي ميستورا»، مشيراً إلى أن القائمة ستضمّ شخصيات من داخل الهيئة ومن خارجها.

## هل تندلع حرباً بين إيران وإسرائيل في سوريا؟

تتزايـد حـدة التوتـر بيـن إيـران وإسـرائيل في سوريا، ولاسيما على خلفيـة التصريحـات السـاخنة بين الطرفين، والتـي تزامنت مع توجيه إسـرائيل عـدة ضربـات لأهـداف إيرانية في سـوريا، بينما ردت إيران في إحـدى المرات وأسـقطت طائرة إسـرائيلية، ما يفتح البـاب لاحتمال نشوب حرب إقليمية في سوريا.
وأفادت صحيفة «جيروزاليم بوست» الإسـرائيلية، أن الرئيـس الروسـي فلاديمير بوتين غير قادر على وضع خطـوط حمـراء تفصـل المواجهات بيـن إسـرائيل وإيـران، لـذا فـإن الاستقرار الذي يسعى له في سوريا مع انتهاء الحرب، لا يمكن تحققه إلا من خلال الضغط على إيران للتخلي عن طموحاتها في سوريا.
وترى صحيفـة «القـدس العربي»، أن الحرب الإسرائيلية الإيرانية على الأرض السـورية تبدو شبه حتمية، في ظل حالة التوتر المُتصاعدة إثر إلغـاء إدارة ترامـب للاتفـاق النووي الإيرانـي، واحتمال عـودة إيران إلى تخصيـب اليورانيـوم كـرَدٍّ علـى هـذا الإلغاء والعقوبـات الاقتصادية الخانقة التي ستترتب عليه.
وأوضَحـت الصحيفـة أن هناك ثلاث جبهات مُرشَّـحة للاشتعال، الأولى: الجبهة السـورية الجنوبية ومنطقة درعا وجوارها، والثانية: جبهة جنوب لبنـان، حيث تتحـدث إسـرائيل منذ عدة أشـهر عن وجود مصانع لإنتاج صواريـخ متعددة الأحجـام والأعداد فـي الجنـوب اللبنانـي، أمـا الجبهة الثالثة فهي الجولان.
وفـي المقابـل، اسـتبعدت صحيفة «الغادريـان» البريطانيـة، احتمـال اندلاع حرب إقليمية بين إسرائيل من جهة وسوريا ولبنان وإيران من جهة أخرى، علـى الرغم مـن المواجهات الإسرائيلية-الإيرانية غير المسبوقة التـي دارت على الأراضي السـورية خلال الفترة الماضية.
وأشـارت الصحيفة إلى أن الحسـابات التي تسير وفقها إيران، تدل على أنّها سـتعالج الضرر الذي تسببه إسرائيل لها، فـلا يريد القادة الإيرانيون الذين قدموا قدرات بشـرية كبيرة، وأنفقوا أموالاً طائلـة لتعزيز الوجود الإيراني فـي سـوريا، تعريـض إنجازاتهـم وتواجدهم الإقليمي للخطر.
كما أن إسـرائيل هي الأخرى لا تريد حربـاً، فهـي تواجه أزمة سياسـية، واتهامات رشاوى ضد رئيس الوزراء الإسـرائيلي بنيامـين نتنياهـو، مع أن هنـاك الكثيـر مـن الشـخصيات الإسرائيلية يريدون المواجهة.

## النظام يمنع أهالي حلب من زيارة قلعتهم

أفـادت وسـائل إعـلام النظـام، أن نظام الأسد لا يسمح لسكان مدينة حلب بزيارة القلعة الأثرية في مدينتهم، منذ سيطرته علـى كامـل المدينـة نهاية عـام 2016، وسط استياء كبير من قبل السكان.
وقـال موقـع «أخبـار حلـب» الموالـي للنظام، إنه منذ إعلان النظام السيطرة على كامل مدينة حلـب، تهافت الأهالي لزيـارة مناطقهـم وبيوتهـم والجامـع الأمـوي والقلعة الأثرية، لكنهم تفاجئوا بقـرار المنـع مـن قبـل لجنـة النظـام الأمنية بحلب، وإيقافهم من قبل الحاجز الموجود على باب القلعة.
وأوضح الموقع أن سكان حلب ظنوا حينها أن هـذا القـرار مؤقـت، وسـيتم افتتاح القلعـة بعد فتـرة قريبـة، ولكن مضى أكثر من عـام ولازال الأهالي ممنوعون من دخولها ولا أحد يعرف السبب، مشيراً إلى أنه يُسـمح فقط للعسـكريين في قـوات النظام والشـبيحة بالدخول إليها، برفقة زوجاتهن أو أخواتهن.
وأشـارت شـبكات أخرى موالـية، إلى أن عدداً من الفنانين مثل (فايا يونان، ميادة بسـيليس) أقامـوا حفلات داخـل مدرج القلعة، وسُـمح وقتها بدخول المدنيين أثناء الحفل فقط، وهذا يعني أن لا مانع أمني من دخول الناس إلى القلعة.

## اختتام بطولة «أمية» الودية لكرة الطاولة في مدينة إدلب

أقام نادي «أميـة» الرياضي بطولةً وديةً لكرة الطاولـة، بمشـاركة كل من أندية بنـش، أميـة، خان شـيخون، وسـرمين، إضافةً إلى لاعبين آخرين من عدة أندية، حيث تعتبر بطولةً اسـتعداديةً للبطولات الرسمية اللاحقة.
وقـال الناطـق الإعلامـي باسـم «الهيئـة العامة للشـباب والرياضة» عـروة قنواتي إنه «تم توزيع اللاعبيـن إلى مجموعتين، حيث تأهل لاعبين إثنين من كل مجموعة، ليشـارك فـي دور النصـف النهائي أفضل أربعة لاعبين في الشـمال السوري، تأهل منهم لاعبين إلى المباراة النهائية».
وفـاز بالبطولة اللاعـب «هيثم قصاص»، وحل في المركز الثاني «أحمد حاج حمود»، وفـي المركز الثالث «حذيفـة كيال»، حيث تم تكريم المراكز الثلاثة الأولى.

## انخفاض غير مسبوق في ضحايا القصف الشهر الماضي

قالت «الشبكة السورية لحقوق الإنسان» فـي تقرير لهـا، أنها وثقـت مقتل 354 مدنيـاً في سـوريا خـلال أيـار الماضي، وذلك فـي «انخفاض غير مسـبوق في حصيلة الضحايا المدنيين شهدَته البلاد للشهر الثاني على التوالي.
وأشـار التقرير إلى أن النظام قتل 107 مدنييـن بينهـم 27 طفلاً، و19 سـيدة، و11 شخصاً استشهدوا بسبب التعذيب، فيما قتلت روسـيا 25 مدنيـاً، بينهم 13 طفـلاً، و7 سـيدات، فـي حيـن قُتل 56 مدنيـاً، بينهـم 25 طفـلاً، و17 سـيدة نتيجة قصف التحالف الدولي.
وأوضحـت الشـبكة أن 12 مدنيـاً قتلـوا علـى يـد «تنظيـم الدولـة» و5 على يد «هيئـة تحريـر الشـام»، و7 علـى يـد فصائل فـي المعارضة، و14 مدنياً على يد قوات «الإدارة الذاتية»، في حين قُتل 128 مدنياً على يد جهات أخرى.

## 450 مليار ليرة كلفة «إعادة إعمار» الغوطة والأهالي يتحملون الجزء الأكبر منها

أعلن محافظ ريف دمشق في حكومة النظام علاء إبراهيم، أنّ تكلفة إعادة اعمـار وتأهيل مدن وبلـدات الغوطة الشـرقية، وافتتـاح الاوتوسـتراد الدولـي بالقـرب من حرسـتا، تُقدّر بما يُقـارب 450 مليار ليرة سـورية (ما يعادل مليار دولار تقريباً).
وشـدّد إبراهيـم علـى أهميـة دور المجتمـع المحلي في إعـادة الإعمار والحيـاة إلـى البلـدات فـي الغوطة الشرقية، وذلك من خلال التشاركية بيـن المجتمـع الأهلـي والقطـاع الحكومـي فـي تأهيـل وصيانـة المبانـي الحكومية والخاصة، داعياً المجتمع المحلّي لتحمّل مسؤولياته، والمشاركة بإعادة الإعمار.
وحذر ناشطون أن تصريحات النظام تشير إلى أنه سـيُجبر الأهالي على تحمّـل الفاتـورة الأكبر مـن إعادة وتأهيـل مـدن وبلـدات الغوطـة، مشـيرين إلى أن النظام فرض على سـكان الغوطـة إزالـة ركام البيوت المهدّمة على نفقتهم الخاصة، وإلا سـيُغرّم صاحـب المنـزل بغرامات كبيرة تصل لمئات الآلاف.
وفي سـياق متصل، كشفت الشبكة السورية لحقوق الإنسان في تقرير لها، أن صور أقمار صناعية أثبتت أن الهجمات الروسـية على الغوطة أدت إلى مسح بلدات فيها عن الوجود.
وبينت الشبكة أنَ الحملة التي شهدتها الغوطـة في شـباط المنصـرم كانت الأكثر وحشـية، وأن النظام وروسـيا تعمدا قصف وتدمير أكبر قدر ممكن مـن المسـاكن، وخاصـة المنشـآت الحيوية، دون مبرر عسكري.
وذكـر التقريـر أن قـوات النظـام وروسـيا قصفوا الغوطـة بـ 3968 صـاروخ أرض أرض، و1674 برميلاً متفجـراً، و5281 قذيفـة هـاون ومدفعيـة، خلال الفترة مـا بين 18 شباط حتى 12 نيسان 2018.

## جهود حثيثة في لبنان لترحيل آلاف النازحين السوريين

قـال مديـر الأمـن العـام اللبنانـي اللواء عباس إبراهيم، إن القيادة اللبنانية تجري اتصالات مع النظام بهدف التنسيق لترحيل آلاف السوريين المهجرين في لبنان.
تصريحـات مدير الأمـن العام جـاءت بعد دعـوة الرئيـس اللبنانـي ميشـال عـون، الولايات المتحدة لتقديم المساعدة اللازمة لبلاده، لتسـهيل عودة النازحين السوريين إلى المناطق الآمنة في سوريا، موضحاً أن على واشنطن عدم انتظار الحل السياسي الشامل لمباشرة هذه العودة.
في حين أكد وزير الخارجية اللبناني جبران باسـيل، أن شـروط القانون 10 قد تجعل من الصعب علـى اللاجئين إثبات ملكيتهم للعقـارات، مـا يـؤدي إلـى حرمانهـم من أحد الحوافز الرئيسـية لعودتهـم، مطالبا المجتمـع الدولـي بـ «الكـف عن تشـجيع النازحيـن علـى البقاء في لبنـان ومنعهم من العودة إلى سوريا».

**سمير نشار**
**معارض سوري**

«الولايات المتحدة أدرجت اسم «هيئة تحرير الشام» على قائمة الإرهاب لسببين: الأول هو تواجد البعض من قيادات الجهاد العالمي من الذين ينتمون للقاعدة ضمن صفوف الهيئة، أمّا السبب الثاني والأهم بهذا التوقيت، هو المساهمة الغير مباشرة بالجهود التي تُبذل من قبل تركيا في محافظة إدلب لحلّ «هيئة تحرير الشام»، سواءً من خلال انضمامها إلى فيلق الشام، أو من خلال تأسيس جيش وطني لكافة الفصائل المتواجدة بالشمال، ودعوة تحرير الشام للانضمام إليه».

**مولود جاويش أوغلو**
**وزير الخارجية التركي**

«تركيا ترى أن بشار الأسد، لن يكون قادراً على حكم البلاد، لأنه قتل حوالي مليون شخص، ونحن لن نغير موقفنا منه حتى الوقت الراهن، وتركيا بدأت تتعاون مع روسيا بعد التطورات في محافظة حلب، ثم انضمت إيران أيضاً إلى المباحثات، وهي لاعب مهم كذلك، رغم وجود اختلافات في الرأي تجاه عدة قضايا بيننا وبين طهران، بما في ذلك مصير الأسد».

**محمد المومني**
**الناطق باسم الحكومة الأردنية**

«49 ٪ من التعليقات التي تؤجج الوضع الداخلي في الأردن ضد قانون الضريبة تخرج من سوريا، والجهات الرقابية لوسائل التواصل الاجتماعي تؤكد أن هدف هذه التعليقات المساس بالأمن الداخلي في الأردن».

**بشار الأسد**
**رأس النظام السوري**

«تجميع فصائل المعارضة في بقعة جغرافية واحدة ضمن إدلب، أمر يُسهّل المهمة على الجيش السوري، فإذا كان لديك جبهتين أو ثلاث أو أربع، فإن ذلك أفضل من العشرات، أو ربما أكثر من مئة جبهة في الوقت نفسه، والفصائل هم من اختاروا الذهاب إلى إدلب، وهذا أفضل بالنسبة لنا من منظور عسكري».

**وليد المعلم**
**وزير خارجية النظام السوري**

«إصدار القانون رقم 10 الذي يمنح الدولة الحق في وضع اليد على الأملاك العامة، كان ضرورة أعقبت استعادة الغوطة الشرقية من المسلحين، والمادة 15 من دستور البلاد تمنع مصادرة أي ملكية إذا لم تكن للمنفعة العامة، والقانون رقم 10 سهل ويستطيع كل صاحب ملكية إثباتها خلال 48 ساعة إن كان داخل البلاد، ومن هو خارجها يستطيع تكليف أقربائه حتى الدرجة الرابعة لتثبيت الملكية»

# فلتان أمني في عفرين ومساعي حثيثة لضبط الأمن ومحاسبة المفسدين

شهدت منطقة عفرين بريف حلب منذ سيطرة فصائل المعارضة عليها قبل شهرين، حالة من الفلتان الأمني وانتشار أعمال القتل والخطف والسرقة، فضلاً عن نشوب اشتباكات بين الفصائل داخل عفرين تسببت بوقوع ضحايا مدنيين، في وقت تحاول فيه القوى الأمنية والشرطة الحرة ضبط الأمن ومنع الفوضى.

**خليفة الخليفة**

ووجه أهالي عفرين في وقت سابق بياناً إلى الحقوقيين والمثقفين والإعلاميين والسياسيين في العالم، لمناشدتهم على إيقاف التجاوزات والجرائم بحق المدنيين، وتحدث البيان عن حجم التجاوزات التي حصلت في عفرين منذ تحريرها، ومنها سرقة السيارات والجرافات والدراجات النارية والشاحنات، ومعاصر الزيتون ومستودعات القمح والطحين والسكر المخصصة للمدنيين.

وقال الناطق الرسمي «للجيش الوطني السوري» المقدم محمد الحمادين لـ سوريتنا: «أنشأنا بالتعاون مع الجيش التركي قوة عسكرية وأمنية من الفيالق الثلاثة بالجيش الوطني، للحد من التجاوزات ومحاسبة المسيئين، حيث تعمل تلك القوات على ملاحقة اللصوص وقُطاع الطرق الذين يروعون المدنيين».

ونفى الحمادين «صلة الجيش السوري الحر أو أي جهة عسكرية على وجه التحديد، بأي عملية اختطاف أو ترويع تحصل في عفرين»، مبيناً أنها «تجاوزات فردية، وأن الاعتقالات تتم بصفة رسمية، وبحضور أحد من وجهاء المنطقة ليتم التحقيق مع المشتبه به، فإذا ثبتت إدانته يحاكم بحسب جرمه، أما في حالٍ لم يدان بأي شيء يُطلق سراحه فوراً».

### انتهاكات بالجملة

وشهدت عفرين حالة من الفوضى خلال الفترة الماضية، وقال أحد المهجرين من الغوطة في عفرين ويدعى بلال: «بعد أن استأجرنا منزلاً في عفرين، داهمت مجموعة من فرقة الحمزة منزلي وسرقت أثاثه، وقاموا بضربي وإهانتي إثر تقدمي بشكوى للشرطة العسكرية، وتم اعتقالي لساعات بتهمة انتمائي للمليشيات الكردية، وبعد الإفراج عني غادرت عفرين».

كما قُتل الأستاذ «محمد شاهين» واختُطف اثنان من أقربائه في حي الزيدية بمدينة عفرين، على يد مسلحين ملثمين لم تعرف هويتهم، أثناء محاولتهم سرقة المجني عليه، حيث لقي مصرعه أثناء مقاومتهم.

وشهدت مدينة عفرين إطلاق رصاص عشوائي في شارع الفيلات، من قبل أحد عناصر فصيل «أحرار الشرقية»، أسفر عن إصابة طفل برأسه، بينما اعتقلت قوات من «فرقة السلطان مراد» الدكتور «لازكين صالح»، طبيب القلبية الوحيد الذي بقي في عفرين، واقتادته لجهة مجهولة.

وسجُلت أيضاً العديد من حالات الخطف، والتي تطالب أغلبها بفدية مالية مقابل إطلاق سراح المخطوف، ومنها خطف

من صور بثّها ناشطون خلال الاشتباكات بين «فرقة الحمزة» و «لواء المعتصم» في عفرين | 23 أيار 2018

# تربية «دودة الحرير» تختفي في سوريا وأصوات تتعالى لإعادة إحيائها

شهدت تربية دودة الحرير «القز» في سوريا تراجعاً كبيراً خلال السنوات الماضية، بعدما كانت تحتل المرتبة الخامسة بين دول العالم المنتجة للحرير، وازدادت المخاوف من اندثار تربية دودة القز التي اشتهرت بها سوريا، وخاصةً في الساحل السوري على مدار عقود من الزمن، فيما تتعالى أصوات بعض المربين لإعادة إحيائها وسط عزوف الكثير منهم عن تلك المهنة.

**صهيب مكحل**

تعتبر محافظة طرطوس الأولى على مستوى سوريا في تربية دودة الحرير، حيث تتركز التربية في مناطق دريكيش، بانياس، صافيتا، الشيخ بدر، فضلاً عن بعض القرى في ريفي حماة واللاذقية.

ودودة القز هي يرقة من أنواع مختلفة من فراشات الحرير، وسُمّيت بهذا الاسم لأنّها تبني حول نفسها شرنقة من الخيوط الحريرية، التي يمكن استخدامها لإنتاج الحرير الطبيعيّ.

### من المسؤول عن التسويق؟

ويواجه مربو دودة القز الكثير من المشاكل التي دفعت بعضهم إلى العزوف عن تلك المهنة، ومن أبرزها عدم وجود جهة مسؤولة عن التسويق، حيث اشتكى عدد منهم من عدم التزام مديرية زراعة طرطوس ومركز حرير «حاموش رسلان» في مدينة دريكيش بشراء محصولهم، رغم الوعود بشرائه منذ بداية العام.

وقال المزارع حازم حسن سليم من مدينة دريكيش لوسائل إعلام النظام إنه «بعد عناء طويل في تربية دودة القز، وعندما أصبح محصولنا جاهزاً، رفض مركز حرير حاموش رسلان، شراء المحصول، بحجة أن مديرية الزراعة لم تعد المربين بشيء».

وأضاف حازم «عرض علينا بعض التجار شراءه بمبلغ 500 ليرة للكيلو وهذا مبلغ زهيد جداً، لذا قمنا بتخنيق الدودة كي لا تتحول إلى فراشة، ريثما نجد من يشتري المحصول بسعر مناسب».

كما أغلقت مديرية الزراعة في حكومة النظام مركز استلام الشرانق منذ عدة سنوات في مدينة الشيخ بدر، وهذا أدى بالكثير من الفلاحين لهجر هذه التربية، واضطر البعض الآخر للذهاب إلى مدينة دريكيش لتسويق إنتاجه، وهذا أضاف أعباءً أخرى على المربين.

ولم يقف تراجع تربية دودة القز على صعوبة تسويق المحصول فحسب، وإنما كانت هناك معوقات أخرى، ويرى معين سليمان رئيس «دائرة الحرير» في «مديرية وقاية النبات» بوزارة الزراعة، أن تراجع تربية دودة القز في سوريا، يعود إلى أن تربية الحرير لا تزال تعتمد على الأساليب التقليدية.

وأضاف سليمان لصحيفة «الوطن» الموالية، أن من أسباب التراجع أيضاً منافسة الأشجار المثمرة والتوسع بها على حساب شجرة التوت، فضلاً عن استبدال بعض المزارعين في الساحل تربية دودة القز بزراعة محصول التبغ.

في حين قالت المهندسة الزراعية راما مخللاتي لـ سوريتنا: إن «تراجع تربية دودة القز يعود إلى استيراد الحرير الصناعي وقلة تكاليفه مقارنةً بالطبيعي، إضافةً إلى صعوبة تربيتها نسبيّاً، والحاجة إلى أراضي واسعة تقدر بعشرات الهكتارات المزروعة بالتوت لإنتاج كميات من دودة القز».

وأضافت راما أن «المربين عانوا من ارتفاع أسعار البيوض، كما أن الظروف الطبيعية من الممكن أن تصيب ديدان القز، وقد تتسبب بتلف الإنتاج بأكمله، يضاف إلى ذلك صعوبة تسويق المنتج بعد توقف الدولة عن شرائه من المربين، بينما يقوم القطاع الخاص باستجراره بأسعار باهظة».

وساهم تراجع إنتاج الفلاحين من الشرانق، بتوقف «شركة الحرير الطبيعي» بمدينة الدريكيش التابعة لوزارة الصناعة عن العمل عام 2008، وكانت هذه الشركة تقوم بمهمة تسويق شرانق الحرير وبيع الخطوط الحريرية الناتجة في السوق المحلية.

شرانق الحرير لدى أحد المزارعين في بلدة دير ماما في مدينة مصياف | فيسبوك

### محاولات لإنقاذ دودة القز

ومع تراجع تربية دودة القز، قدمت «دائرة الحرير الطبيعي» في طرطوس بعض المقترحات اللازمة لحل مشكلات التربية وتطويرها، ومنها ضرورة وجود جهة عامة أو خاصة مسؤولة عن تسويق إنتاج الفلاحين من شرانق الحرير، وإجراء الدّراسات اللازمة على أصناف التوت وسلالات دودة الحرير لمعرفة أفضل أصناف التوت.

واقترحت أيضاً تأمين أدوات التربية الحديثة غير المتوافرة في السوق المحلية، ومنع قطع أشجار التوت والتشجيع على زراعة غراس جديدة، وضرورة زيادة عدد مواسم التربية من موسم واحد إلى ثلاثة مواسم في العام.

كما بدأت «مديرية زراعة حماة» التابعة للنظام مطلع العام الحالي، بزراعة 2700 غرسة، من غراس أشجار التوت بمنطقة مصياف، ضمن خطتها لتشجيع تربية دودة القز.

وقامت مديرية حماة كذلك بزراعة 2800 غرسة من غراس أشجار التوت في قرية الكفير، ضمن خطتها لزراعة 30 ألف غرسة من أشجار التوت في حماة، لتكثيف زراعة أشجار التوت اللازمة لتغذية ديدان القز.

ورغم الخطوات السابقة لدعم نشاط تربية دودة الحرير، لكنها لم تنعكس إيجاباً على أرض الواقع، ولم تساهم في تحسين وتطوير الإنتاج.

وبلغ إنتاج الحرير الطبيعي عام 1992 /70/ طناً، بينما وصل في عام 2010 إلى /1,9/ طن، واستمر بالتراجع مع اندلاع الحرب، وبلغت كمية الإنتاج عام 2011 أقل من طن واحد، وفق ما ذكر تقرير «مديرية وقاية النبات» في وزارة الزراعة.

### هكذا نحصل على الحرير الطبيعي

تمر دودة القز مثل باقي الحشرات بأربع مراحل أثناء النمو وهي: (البيض- اليرقة- شرنقة - الفراشة البالغة)، وكل مرحلة من هذه المراحل لها طرق العناية الخاصة بها.

وأوضحت المهندسة راما مخللاتي، أن «ديدان القز تعيش في غرفة جيدة التهوية وخالية من الحشرات ومحكمة الإغلاق، ومع تأمين فتحات التهوية بالسلك الناعم الذي يمنع مرور الفئران أو الحشرات أو العصافير، ثم توضع الديدان في الصواني المصنوعة من البلاستيك أو الخشب، وترفع عن الأرض بواسطة حوامل خشبية متينة، أو تعلق بالحبال القوية في سقف الغرفة حتى لا تصل إليها الحشرات».

وأضافت مخللاتي «تعيش دودة القزّ على أوراق شجر التوت الأبيض، وتتغذّى عليها منتجة أجود أنواع الحرير، ويوجد ما يعيش على ورق البلوط أو الخس أو البرتقال، لكن الحرير الذي تنتجه أقلّ جودة»، لافتةً أن «علبة البيض الواحدة تحتاج في الدورة إلى حوالي نصف طن من ورق التوت».

وبعد نضج اليرقات تقوم بغزل شرنقة حريرية عن طريق إفراز سائل كثيف من غددها الهيكلية، والذي ينتج عنه تكوين الحرير، المكون من مادة الفبروين البروتينية وصمغ السيريسين، الذي يلصق الخيوط معاً بقوة.

ويتم إزالة صمغ السيريسين عن طريق وضع الشرنقة في مياه ساخنة، مما يحرر خيوط الحرير ويجعلها جاهزة للغزل، حيث يتم دمج الخيوط الفردية ولفها على بكرات الخيط، وبعد التجفيف تتم تعبئة الحرير الخام.

مسلحين ملثمين للمدعو «صبحي عبدو» الذي يعمل في تجارة مواد البناء في حي المحمودية بعفرين، حيث تمكنت قوات الشرطة العسكرية من إفشال المحاولة، ولكنها لم تستطع معرفة هوية العصابة.

وأفاد «المرصد السوري لحقوق الإنسان»، أن اشتباكات عنيفة جرت بين مقاتلي «الجبهة الشامية» من جهة، ومسلحين من عشيرة عربية منحدرة من ريف حلب الشمالي الشرقي من جهة أخرى، بعد اتهام الأخيرة بموالاتها للقوات الكردية، ما تسبب بمقتل أربعة مدنيين خلال الاشتباكات.

وفي الـ 28 من أيار الفائت، جرت اشتباكات بالقرب من دوار كاوا في مدينة عفرين، بين مجموعة تتبع «فرقة الحمزة» من طرف، ومجموعة تتبع «لواء المعتصم» من طرف آخر، وذلك على خلفية اختلاف المجموعتين حول الاستيلاء على أحد البيوت السكنية في المنطقة.

كما اندلعت اشتباكات بين مقاتلي فصيل «أحرار الشرقية» و«فرقة الحمزة» في مدينة عفرين، إثر اتهام الأولى للثانية بتنفيذ عمليات السرقة في عفرين.

وأصدر «المجلس الإسلامي السوري» نهاية الشهر الماضي بياناً، «يحرّم أعمال السرقة والسلب التي تتعرض لها ممتلكات المدنيين في عفرين، من قبل عصابات مجرمة لا علاقة لها بالثورة، فضلاً عن انتهاكات من بعض عناصر الفصائل في عفرين وما حولها».

وطالب البيان قادة الفصائل والمسؤولين عن حفظ الأمن في تلك المناطق، بعدم التساهل والضرب بيد من حديد على أيدي العابثين المفسدين»، مؤكداً «وجوب إعادة الممتلكات إلى أصحابها شرعاً، وفي حال لم يتمكنوا من ذلك لسبب ما، فينبغي إعادتها للجهات المسؤولة في المنطقة، فهي تتولى إرجاعها أو تحتفظ بها حتى ترد لأصحابها»

### الشرطة الحرة تنتشر في عفرين

من جهة أخرى، انتشر نحو 620 عنصراً من «الشرطة «الحرة» في مدينة عفرين، بعد تخريجهم من دورة أقيمت في مدينة مرسين التركية، حيث ستوكل إليهم مهام حفظ الأمن ومكافحة الإرهاب، وتنظيم حركة المرور داخل المدينة.

وتسلمت الدفعة الاولى من الشرطة «الحرة» مبنى السرايا من فصائل «الحر»، وجابت شوارع المدينة بحضور وفد عسكري تركي، وسيقتصر انتشارهم حالياً على مدينة عفرين، ولاحقاً سيشمل جميع قرى وبلدات المنطقة.

وتلقى العناصر تدريبات في «أكاديمية الشرطة التركية» في مجالات حفظ الانضباط العام وتنفيذ عمليات مداهمة، وتفكيك العبوات الناسفة، وعمليات التحقيق والتفتيش في ساحة الجريمة، إضافةً لكيفية التدخل في أحداث الشغب.

في حين تتلقى الدفعة الثانية من "الشرطة الحرة"، تدريبات عالية في تركيا، تحضيراً لتولي مهامها داخل عفرين، وقالت وكالة "الأناضول" إن 800 عنصر من "الشرطة الحرة" يخضعون لتدريبات مختلفة وشاقة في تركيا.

وأضافت الوكالة أن التدريبات التي يتلقاها عناصر الشرطة، تشمل «التدخل ضد أحداث الشغب» و«قانون الشرطة» و«الانضباط العام»، إضافةً للتدريب على «العمليات في الأماكن السكنية»، و«تفكيك العبوات الناسفة»، و«الفحص الجنائي».

وقال النقيب ياسر مدير مكتب قائد شرطة عفرين لـ سوريتنا: إن «منطقة عفرين تحررت حديثاً، وتحتاج إلى الكثير من الجهود، والتنسيق مع كافة المؤسسات والجيش الوطني لتقديم أنموذج رائع ومتحضر عن المدينة»، مشيراً إلى أن «مهام الشرطة توفير الأمن للمواطنين في عفرين بالدرجة الأولى».

وأضاف ياسر أن «الشرطة الحرة ستركز على تفعيل الشرطة المجتمعية في عفرين، لتعزيز الثقة والشراكة بين الشرطة وأفراد المجتمع، وتدعم الاستخدام المنهجي لحل المشكلات، والتصدي بشكل استباقي لها».

## عشرون ساعة تقنين يومياً!

# حلب غارقة في ظلام دامس والأهالي يعودون إلى كهرباء «الأمبيرات»

شهد واقع التيار الكهربائي تحسناً ملحوظاً في أغلب المناطق السورية الخاضعة لسيطرة النظام، لاسيما بعد سيطرته على مساحات واسعة من آبار الغاز، ووصل التحسن إلى درجة إلغاء ساعات التقنين في العاصمة دمشق، وتخفيضها في بعض المحافظات السورية، إلا أن مدينة حلب بقيت خارج هذا التحسن، ولا تزال تعيش في ظلام دامس في ظل ساعات تقنين طويلة.

**همام صاخور**

الكابلات الأرضية في مخرج منطقة الشيخ نجار بعد تعرضها لتخريب متعمد | كهرباء حلب

وأبدى أهالي مدينة حلب خلال الأيام القليلة الماضية استياءهم الشديد، نتيجة قطع التيار الكهربائي لأكثر من عشرين ساعة يومياً في معظم الأحياء، إذ تقطع الكهرباء لسبع أو ثمان ساعات، يليها تشغيل لساعة واحدة فقط.

### أهالي حلب يعودون إلى الأمبيرات

وشهد واقع الكهرباء في مدينة حلب تحسناً قبل أشهر، إثر تخفيض ساعات التقنين لثلاث ساعات قطع يقابلها ثلاث ساعات للتشغيل، ما دفع بعض السكان إلى إلغاء اشتراكهم في مولدات الكهرباء الخاصة (الأمبيرات) المنتشرة في الأحياء، بهدف توفير كلفتها العالية.

ومع عودة التقنين لساعات طويلة، اضطرت العائلات خلال الأيام الماضية لإعادة تفعيل اشتراكها في المولدات الخاصة، بينما قرر آخرون عدم الاشتراك مجدداً لارتفاع تكاليفها شهرياً.

ويقول أحد سكان مدينة حلب لـ سوريتنا، فضّل عدم الكشف عن اسمه، إن «الوضع في حلب لا يحتمل، وخاصةً مع ارتفاع درجات الحرارة بالتزامن مع شهر رمضان، ما يُسبب إرهاقاً شديداً للصائمين، فلا يمكنهم تشغيل المراوح والمكيفات للتخفيف من الحرارة العالية، أو حتى شرب المياه الباردة والعصائر بعد الإفطار».

وأضاف المصدر أن «كلفة تشغيل الأمبيرات للعائلة تصل إلى نحو 17 ألف ليرة سورية شهرياً، حيث يستغل أصحاب المولدات، الحاجة للكهرباء في رمضان، ويقوموا برفع سعر الأمبيرات، إضافةً إلى عدد التزامهم بساعات التشغيل المتفق عليها، بحجة الأعطال المتكررة».

### دمشق تنعم بالكهرباء وحلب غارقة في الظلام

وفي الوقت الذي يعيش فيه أهالي حلب في ظلام دامس، ينعم سكان دمشق بالكهرباء طوال اليوم، وهو ما أثار استياء سكان حلب والذين بدأوا بالتذمر والتساؤل، أنه طالما توفر الكهرباء بشكل متواصل إلى دمشق وباقي المحافظات، فلماذا يتم إهمال مدينة حلب؟

وقال الناشط الإعلامي عبيدة العمر لـ سوريتنا إن «حلب تقبع تحت سيطرة عصابات من الشبيحة والمليشيات الطائفية، التي تعيث فيها خراباً، وتسعى إلى النهب وجمع الأموال، ويعمد الشبيحة إلى الاعتداء بشكل متكرر على خطوط الكهرباء، وإعاقة ورشات الصيانة من إصلاحها حتى تبقى حلب بلا كهرباء، ويضطر الأهالي إلى الاشتراك بالمولدات الخاصة التي يملكونها».

وأضاف العمر «كما أن الوضع في أحياء حلب الشرقية أسوأ من الأحياء الغربية، وهذا يعود إلى رغبة النظام بمعاقبة أهالي تلك المناطق، كونهم كانوا يحتضنون فصائل المعارضة لسنوات، فضلاً عن ارتفاع أسعار الأمبيرات في الأحياء الشرقية، في ظل تسلط الشبيحة على السكان وغياب أي رقابة».

وتابع العمر «من الطبيعي يسعى النظام إلى توفير الكهرباء في دمشق بشكل مستمر، وخاصةً بعد استعادته السيطرة على كامل المدينة وريفها وتوقف سقوط القذائف عليها، وبالتالي بدأت العاصمة تشهد حركة توافد للسياح والدبلوماسيين ورجال الأعمال، لذا سعى النظام لتوفير الكهرباء ليُظهر أن البلد عادت إلى وضعها الطبيعي».

وصرحت «المؤسسة العامة لنقل الطاقة الكهربائية» التابعة للنظام، خروج محطتي تحويل كهرباء في محافظة حلب «230 ـ 66 ـ 20 كيلو فولت» عن الخدمة نهائياً، نتيجة الأعطال التي لحقت بها، والتي أصبح موضوع استبدالهما أمراً ضرورياً جداً وملحاً، بسبب حالة التقنين الكبيرة التي ستتعرض لها المحافظة خلال الأيام القادمة.

### خطط ومشاريع على الورق

ومع تدهور واقع الكهرباء في حلب وازدياد شكاوى السكان، تسعى حكومة النظام لمناقشة مشروع لتأمين الطلب المتزايد على الطاقة الكهربائية، وإعادة التغذية الكهربائية لجميع المناطق الخاضعة لسيطرته، وتوفير كامل احتياجات الأنشطة الاقتصادية والخدمية من الطاقة الكهربائية.

وأكدت حكومة النظام في اجتماع عُقد في «رئاسة مجلس الوزراء» قبل أيام، على ضرورة اعتماد القراءة الآلية في استهلاك الطاقة الكهربائية، والاستثمار الأمثل للطاقة المتجددة، وتشجيع الصناعات الصغيرة في قطاع الكهرباء كصناعة الكابلات والعدادات الإلكترونية، وإعادة المنظومة الكهربائية إلى ما كانت عليه قبل الحرب.

في حين أوضح مدير فرع المنطقة الشمالية لنقل الطاقة الكهربائية، أن المشاريع التي يتم تنفيذها في الوقت الحالي، والتي تندرج ضمن خطة وزارة الكهرباء من أجل رفد مدينة حلب بخط إضافي للكهرباء، هي مشروع ربط التوليد في مدينة حلب من خط سد تشرين - حلب «خط 230 ك ف ا» بكلفة تصل إلى 300 مليون ليرة سورية، ووصلت نسبة الإنجاز إلى 95 ٪، وسيوضع قريباً بالخدمة ويخفف من ساعات التقنين في المدينة.

وأشار اسماعيل لصحيفة «الجماهير» الموالية، إلى العمل أيضاً على تنفيذ مشروع خط الصاخور «230 ك ف ا»، زاعماً أنه أحد المشاريع المهمة، والذي يهدف لإدخال خط كهربائي رديف لمدينة حلب إضافةً للخطوط الموجودة، وذلك من أجل تعويض أي عطل كهربائي طارئ.

ويرى الناشط عبيدة العمر أن «النظام يقدم على الوعود الكاذبة لتهدئة السكان، فبعد مضى عامين ونصف على سيطرة النظام على أحياء حلب، إلا أنه المدينة لا تزال غارقة في الظلام، ما يدل على أن النظام غير جاد بأي مشاريع لتحسين الكهرباء في حلب».

# سباق روسي إيراني للسيطرة على القطاع الزراعي في سوريا

تواصل روسـيا وإيران محاولاتهما للاستحواذ على مفاصل الاقتصاد في سوريا، ونهب خيراتها وتحقيق أعلى المكاسب، وتسعى الشركات الروسـية والإيرانية للاسـتثمار في قطاع الزراعة بسوريا، بعد توقيعها عقوداً وصفقات مع نظام الأسـد، الذي منح تسـهيلاتٍ لا متناهية، مقابل الدعم العسكري الذي قُدم له، والذي كان كفيلاً بقلب الموازين لصالحه.

**هاني العبدلّه**

صناديق من الحمضيات معدة للتصدير في مدينة طرطوس | الإنترنت

تسعى روسيا إلى الاستثمار في مختلف المجـالات فـي سـوريا بمـا فـي ذلـك الزراعة، حيث ستشـهد الفتـرة القادمة وصـول عـدد مـن الشـركات الروسـية المختصة بالخضار والفواكه والصناعات الغذائيـة إلى سـوريا، وسـتقوم بإجراء مباحثـات مع مؤسسـات النظام وممثلي القطـاع الخـاص، للبحـث فـي تطويـر تقنيـات التوضيـب والتغليـف، والأنواع القابلة للتصدير من الخضار والفواكه.

## استثمار زراعي طويل الأمد

تعتبـر أغلبية الخضـار التـي يُصدرها النظـام خاسـرة، لعـدم وجـود أسـواق خارجيـة للتصديـر إليها، أو أنها أسـواق بعيدة كروسيا وإيران، وبالتالي لا يمكن الشـحن البري إليها، كمـا أنها لا تحتمل المدة الطويلة التي يسـتغرقها الشـحن البحري.

كذلك ستكون تكلفتها مرتفعة بالشحن الجوي، ولن تكون قادرة على المنافسـة فـي تلـك الأسـواق، فضـلاً عـن عـدم مطابقـة نسـبة كبيـرة مـن المنتجـات الزراعية السورية المصدرة للمواصفات المطلوبـة، كما حصل حيـن قام النظام بتصديـر الحمضيـات إلى روسـيا العام الماضي، والتي لم تلق إعجاب الأسـواق الروسية مقارنةً مع الحمضيات التركية.

إلا أن إحدى الشـركات الروسية الناشطة فـي الاسـتثمار الزراعي علـى الأراضي السـورية، أعلنـت أنـه سـيقام مركـز لوجستي رئيسي في محافظة طرطوس لتأمين البضائـع المصدرة إلى روسـيا، مع ضمـان التأكد من جـودة الإمكانيات لدى المصدرين السـوريين في عمليات التوضيب والتغليف والفرز.

وأكـد وزير الزراعة فـي حكومة النظام أحمد القادري، وجود العديد من اللقاءات مـع الجانـب الروسـي بهـدف تطويـر وتعميق العلاقات الزراعية، وزيادة تبادل المنتجات الزراعية بين البلدين، عبر رفع وتيـرة التعاون وتوقيـع اتفاقيات جديدة في هذا الإطـار، معبراً عـن الرغبة في اسـتيراد بعض المنتجـات الزراعية من روسـيا، ولاسيما الشعير وكسبة الصويا والذرة الصفراء.

ونقـل موقـع «هاشـتاغ سـيريا» عـن مسؤول في القطاع الزراعي في حكومة النظام، أن السـماح للشـركات الروسية بالاسـتثمار الزراعـي في سـوريا، يعود لعدم القـدرة على دفع تكاليف التصدير الباهظـة للخضار والفواكه إلى روسـيا وإيران.

وأكـد المصدر أن «الشـركات الروسـية تبحـث عن الاسـتثمار طويـل الأمد في القطاع الزراعي السـوري، ولذلك تقوم بخطواتهـا بيـطء وهدوء حتـى تتجنب الوقوع في الأخطاء».

وقال الباحـث الاقتصادي أحمد وهوب لـ سـوريتنا: إن «روسـيا تسـعى إلى نهب جميع خيرات سـوريا بمـا في ذلك قطاع الزراعـة، من خلال توقيـع عقود طويلةٍ الأمد مـع النظـام، الـذي يضطـر دوماً إلـى تقديم تسـهيلات للروس وكسـب رضاهم، مقابل الدعم العسـكري الذي يقدموه على الأرض».

وأضاف وهوب أن «روسـيا حققت مكاسب كبيرة في قطاع الزراعة في سـوريا، حيث سـمح النظام للشركات الروسـية بالعمل على الاستثمار في بناء السدود واستصلاح الأراضي ودعم مشروع الاستمطار، فضلاً عـن المنتجـات الكثيـرة التـي تصدرهـا موسـكو إلى سوريا وعلى رأسـها القمح، إضافـةً إلـى أن الصـادرات التي يرسـلها النظام إلى روسـيا تكون بأسـعار ضئيلة، مع تكفل النظام بأجور الشحن».

## إيران تزاحم وتحتكر التصدير الزراعي

ودخلت إيران على السباق للاستثمار في قطاع الزراعة في سـوريا، حيث توصلت وزارة التجارة الداخلية وحماية المستهلك في حكومة النظام الأسبوع الماضي، إلى اتفاق على تأسيس شركة مشتركة بين «المؤسسة السورية للتجارة» ومجموعة من رجـال الأعمال الإيرانييـن، لتصدير الفائض من المنتجات الزراعية السورية إلى دول مختلفة بمساعدة إيرانية.

وسـعى النظـام إلـى تقديم تسـهيلات وامتيـازات لإيران أيضاً ضمـن الاتفاق، حيـث تقتصـر مهمـة رجـال الأعمـال الإيرانيين علـى احتكار نقـل المنتجات إلـى الوجهـة التصديرية، فـي حين أن علـى «المؤسسـة السـورية للتجـارة»، القيـام بعمليـات الفـرز والتوضيـب والتعبئة والتخزين للمنتجات الزراعية.

وتسعى إيران أيضاً إلى التوصل لاتفاق يقضي بنقل منتجات زراعية عن طريق البحـر والجـو، مـن سـوريا إلـى الخارج بشكل مستمر.

ويرى الباحث الاقتصادي محمد بكور، أن «النظـام بات ميالاً إلى الجانب الروسـي أكثـر مـن الإيراني، وهذا بـدا من خلال العقـود التـي منحهـا للجانب الروسـي، وخاصـةً عقـود اسـتثمار الفوسـفات، فرغم أنه كان قد وقع عقوداً سـابقةً مع إيران لاستثمار الفوسفات، إلا أن النظام فضّل روسـيا علـى إيران، ووقـع معها نهايـة كانـون الثانـي الماضـي خارطة طريق للتعـاون الاقتصادي بين البلدين خلال 2018».

وأضـاف بكـور أن «إيـران مسـتاءة من تفضيل النظام لروسيا، رغم أن طهران كانت الداعم الأول له، لدرجة أن وسائل إعـلام إيرانيـة وصفت الأسـد بالخائن، وهـو ما يدفع الأخير كل فترة إلى توقيع اتفاقيـات اقتصادية مـع إيران كنوع من الإرضاء لها، ولكنها ليست بقيمة العقود المبرمة مع الروس».

## الأسواق السورية تصرّف المنتجات الروسية والإيرانية

وسعت كل من روسيا وإيران إلى تحويل الأسـواق السـورية إلـى أداة لتصريـف منتجاتهـا، وكشـف وزيـر النقـل فـي حكومة النظـام علي حمـود، عن وجود مقترح تم تقديمه لإنشـاء مركز توزيع للقمح الروسي في سوريا، اعتماداً على مخـزون القمـح الكبيـر لروسـيا المعد للتصدير.

وقـال حمود لصحيفة «الوطن» المقربة من النظام إن «روسـيا تحتاج إلى سوق تصريـف فـي ظـل احتياطيـات القمـح الكبيرة لديها، لذلك تم اقتراح بأن تكون سوريا مركزاً لتوزيع القمح الروسي في منطقة الشرق الأوسط».

وكانت روسيا صدّرت العام الماضي 225 ألف طن من القمح إلى سوريا، من خلال صفقات أبرمها النظام مع سـت شركات تجاريـة محلية في روسـيا، كمـا أبرمت مؤسسـة الحبـوب لـدى النظـام مؤخراً اتفاقـاً لشـراء مليـون طـن مـن القمح الروسـي، لتغذية المناطق التي تسيطر عليها حكومـة النظام، بعـد الانخفاض الحاد في إنتاج القمح الموسـم الماضي بنسبة 55 ٪ عن محصول 2011.

وفـي المقابـل، ارتفعـت الصـادرات الإيرانيـة إلـى سـوريا بشـكلٍ مطـرد، وأصبحت أسواق النظام سوقاً تصريفية للمنتجـات الإيرانية، لتتربع طهران على قائمة الشريك التجاري الأول لسوريا.

وزاد التبادل التجاري بين إيران وسوريا، عقـب تفعيل اتفاقيـة منطقـة التجارة الحـرة السـورية الإيرانيـة فـي 21 آذار 2012، والتـي خفضـت بموجبها نسـبة الرسـوم الجمركيـة البينيـة للسـلع المتبادلـة بيـن البلديـن بمعـدل 96 ٪، إضافةً إلـى الوفرة الماليـة الناجمة عن خط الائتمان والقروض.

# سوق هال جديد في طفس بريف درعا لتنشيط الحركة التجارية وتأمين دخل لذوي الاحتياجات الخاصة

**سوريتنا برس**

أعلـن المجلـس المحلي فـي مدينة طفس بريف درعا الغربي، عن انتهاء مشروع تجهيز سوق هال في المدينة بالقرب من السـوق القديـم، بعد أن أصبـح الأخير في الآونـة الأخيرة غير قـادر على اسـتيعاب بضائـع التجار، والمزروعـات الصـادرة والـواردة، إذ تحتـل محافظـة درعـا المرتبـة الأولى بإنتـاج الخضـراوات الصيفية والشتوية.

وقـال عضـو محلي طفل والمشـرف على المشـروع، محمود الغـزاوي لـ سـوريتنا: إن «افتتاح السـوق سيزيد مـن الحركـة التجاريـة والاقتصادية في المنطقة، وسـتنعكس آثاره الإيجابية على جميع أفراد المنطقة بشـكل كامل، من خلال ازدياد حجـم التبادلات التجارية وحجم البضائع، وسيسـاهم في عمليات البيع والشـراء من وإلـى التجار في كامل الريف الغربي لدرعا».

ويُعتبر افتتاح السـوق الذي تم الانتهاء من بنائـه في الخامس والعشـرين من الشـهر الماضي، خدمة مجتمعية لجميع أبناء المنطقة، حيث يقع غربي السـوق القديـم، وتبلـغ مسـاحته نحـو1000 متـر مربع، وتم تشـييد 6 محال تجارية مجهزة بالكامل، بمسـاحة إجمالية تبلغ 260 متر مربع.

وأضـاف الغزاوي «يهـدف المشـروع إلى تأمين سوق تصريف جديد في المنطقة، نتيجةٍ تحولها بالكامل إلى منطقة تجارية، إضافةً إلى الاكتظاظ الذي يشهده السوق الأول ومـا ينتـج عنه من عرقلـة للحركة المرورية فـي المنطقة، فضلاً عن تأمين فرص عمل جديدة للفئات المهمشـة من ذوي الاحتياجات الخاصة ومصابي الحرب، كون ريع المحال سيذهب لتلك الفئات».

ومن المقرر أن يفتتح السوق أبوابه أمام البضائـع التجاريـة بعد يومين من طرح المحـلات للاسـتثمار، شـريطة أن يكون المسـتثمر مـن ذوي الاحتياجـات الخاصة ومصابي الحرب.

وتتبايـن أسـعار الخضـراوات بيـن بائـع وآخر، وهو ما أثار اسـتياء السـكان، وقال يوسـف نزال أحد سكان مدينة طفس: إن «أسعار الخضروات والفواكه في المحلات مرتفعـة، وكل بائـع يضع سـعر مختلف عـن الآخـر، لذلك نأمـل أن يكـون هناك ضبط للأسـعار من قبل المجلس المحلي والجهات المعنية».

وأشـار محمود الغزاوي إلى أن «المجلس المحلـي يعمـل علـى ضبـط ومراقبـة المنتجـات والبضائـع في الأسـواق، ومنع الاحتـكار والغـش بالتعاون مع الشـرطة الحرة في المنطقة» مشيراً إلى أن «أسعار المـواد الزراعية تخضع لقانـون العرض والطلب ولا يمكن التلاعب بأسعارها».

ويرى محمد الحوراني أحد مزارعي مدينة طفـس: إنـه «ينتظر افتتاح سـوق الهال لبـدء تصريـف منتجاتـه ومحاصيله الزراعيـة، بعـد أن وجـد فـي سـوقٍ الهال وسـيلة لتصريـف البضائع بدلاً من تكبـد عناء ومشـقة بيعها للتجار في مناطق النظام»، مشـيراً إلى أنه «يختصر بذلك الجهد والوقت».

في حين قال أبو عدي أحد المزارعين: إنه «يعاني كثيراً في تصريف منتجاته في سوق الهال القديم في ظل كثرة البائعين، فضلاً عن الازدحام الشديد ضمن السـوق، ما يسـبب عرقلة في عمليـات إدخـال البضائـع وإفراغهـا، وبالتالي فـإن افتتاح السـوق الجديد سـيخفف الازدحام وينشـط عمليات البيع والشراء».

# محلي مدينة الباب يبدأ بترخيص محلات بيع الأسلحة لمنع الفوضى وضبط الأمن

**سوريتنا برس**

أعلـن المجلـس المحلي في مدينة الباب شـرقي حلب، عن فتح بـاب ترخيـص محال الأسـلحة الفرديـة وأسـلحة الصيد، ضمن معايير وشـروط محددة، بهدف الحد من انتشـارها بين المدنيين وضبط الأمن.

ودعـا المجلـس المحلي في بيـان له، «الراغبين في فتح محال لـ بيع وإصلاح الأسـلحة والألعـاب الناريـة، مراجعـة قسـم الأسـلحة والذخائـر فـي مركز قيادة الشـرطة الحرة فـي الباب خلال 30 يوماً».

وقال رئيس المكتب القانوني للمجلس المحلـي فـي البـاب محمـد فـارس لـ سـوريتنا: إن «الهـدف مـن ترخيـص محـال بيـع الأسـلحة، هـو الحـد من انتشار السـلاح بين المدنيين وتنظيم بيعـه وإصلاحـه، ومعرفـة أصحـاب المحلات ومصادر السـلاح، إضافةً إلى مراقبـة بيع السـلاح وضبط الأسـلحة المسروقة».

## معايير محددة للترخيص

وأضاف فارس «وضعنا شروطاً محددة للترخيـص، مثل بيـان الحالة الجنائية لطالـب الرخصـة صـادر مِـن قيـادة الشـرطة الحـرة، صـورة شـخصية، شـهادتان طبيتان حـول لياقـة طالب الترخيص، المؤهل الدراسـي، وإقرار بعـدم وجود رخصة سـلاح أو شـهادة إعفاء منها».

ومن شروط الترخيص أيضاً، ألا يكون المحـل فـي مـكان مكتظ بالسـكان والأسـواق ومسـاحته مناسـبة، وأن يكـون طالـب الرخصـة لا يعاني من مـرض نفسـي أو عقلـي، وأن يكون ملمـاً باحتياطـات الأمـن عنـد حمـل السلاح.

كما يجب تقديم مبررات كاملة وجدية للترخيص، وألا يكون من المتشردين أو المشـتبه بهم أو الموضوعين تحت الرقابـة، ومن يحصل علـى الرخصة لا يحق لـه التنـازل عنها لغيـره، وأي مخالفة تُعـرّض صاحبها للمسـاءلة القانونية والمصادرة وإغلاق المحل.

ويمكـن للمجلـس المحلي فـي الباب، إلغـاء ترخيـص أي محل لبيـع وتجارة الأسـلحة ضمـن معايير محـددة: مثل «فقـدان المرخـص لأحـد شـروط الترخيـص، وصـدور حكـم قضائـي بمصادرة السـلاح أو الألعاب النارية، أو إشـهار إفلاسـه أو رغبته بالتخلي عن الرخصـة وتصفية محلـه، أو الحصول علـى الترخيـص بنـاءً علـى غـش ومعلومات كاذبة».

ويمنـع تجـارة وحيـازة الأسـلحة غير المحـدّدة ضمـن قائمـة الترخيـص، وهـي «قوذاف آر بي جـي، جميع أنواع القنابل، الأسـلحة المدمرة، والأسلحة السامة وذخائرها الكيماوية».

ويبلغ عـدد محال الأسـلحة في مدينة البـاب حوالـي عشـرة محـلات، وحدّد المجلـس المحلـي أنـواع الأسـلحة والذخائـر المسـموح ببيعهـا ضمـن المحـل بعد ترخيصه وهـي: « بوارید حربية، مسدسات حربية، بنادق صيد، أسـلحة تمرين ورماية، أسـلحة أثرية غير معدّة للاستعمال، إلى جانب جميع أنواع الذخائر المخصصة لها.

وحـدّد المجلـس رسـوم الترخيص لـ محل بيع الأسـلحة داخـل مدينة الباب بـ «مئتي ألـف ليرة سـورية»، و«مئة ألـف ليـرة سـورية» خـارج المدينـة، بينمـا حـدّد رسـوم ترخيـص محـل صنع الألعاب النارية بـ «مئة ألف ليرة سـورية»، ومحل التجارة بها بـ «مئتي ألف ليرة سورية».

أحد محال بيع الأسلحة في مدينة الباب | الإنترنت

## هل يحد القرار من فوضى السلاح؟

ويأتي قرار المجلس المحلي بترخيص محلات بيع الأسلحة، وسط فلتان أمني وفوضى انتشـار الأسـلحة فـي مدينة الباب، حيث شهدت المدينة اقتتالاً بين عوائل من أهالـي المدينة، إضافةً إلى اعتداء من قبل مسلحين على ناشطين وإعلاميين وكوادر طبية.

وقال أبو حمدي الناصر من سكان الباب: إن «قرار ترخيص الأسلحة مهم للغاية، حيث يحد من انتشـار الفلتـان الأمني، ويحصر وجود السـلاح ضمن الفصائل فقط ولأغراض أمنية، وهذا يخلق حالة من الارتيـاح لدى المدنييـن، حيث كان المدنيون سـابقاً يتخوفون من الدخول في أي خلاف مع شخص آخر، خشية أن يكون لديه سلاح يقوم بإشهاره».

وسـبق أن أصدر المجلس المحلي في مدينة الباب، مطلع شهر أيّار الماضي، قـراراً يلـزم سـكّان المدينـة وريفها بترخيص أسـلحتهم الشـخصيّة، مع تحديد سـن معيّن لـ طالب الترخيص، ورسوم مالية لـ أنواع السلاح المطلوب ترخيصهـا، وذلـك بهـدف الحـد مِـن انتشار الأسلحة غير المرخّصة.

# «كُن مسؤولاً» حملة في محافظة إدلب للحدّ من مخاطر احتراق المحاصيل الزراعية والأشجار الحراجية

**سوريتنا برس**

أطلقـت «الشـرطة السـورية الحـرة» في محافظة إدلـب، حملةً بعنوان «كن مسؤولاً»، لتوعية المدنيين وتحذيرهم من مخاطر احتراق المحاصيل الزراعية والأشـجار الحراجية، ولاسيما مع دخول فصل الصيف وبدء موسم الحصاد.

وتأتـي الحملـة بالتزامـن مـع احتراق عشرات الهكتارات من محاصيل القمح والشـعير فـي محافظـة إدلـب، بفعل بعـض الأخطـاء من قبل السـكان في مواسم الحصاد، بعد أن أصبحت سنابل القمح يابسة بالكامل وقابلة للاشتعال.

وقـال معـاون رئيس فـرع الإعلام في شـرطة إدلـب الحـرة، عبـد الرحمـن بيوش لـ سـوريتنا: إن «الحملة جاءت بعـد عشـرات البلاغـات مـن الأهالـي عن احتـراق أراضـي زراعية للسـكان فـي موسـم الحصـاد نتيجـة أخطـاء متعددة، منها رميّ أعقاب السجائر في المنطقة، وإشعال النيران في الأراضي الحراجيـة بغية الطهي والتدفئة، لذلك كانـت الحملـة بهـدف التوعيـة حـول مخاطـر تلك الأمور، للحـد من حصول أي حرائق».

في حين قال مديـر الدفاع المدني في محافظـة إدلب مصطفى حاج يوسـف: إن «انـدلاع الحرائـق فـي الأراضـي الزراعية وخاصـة الموجودة في ريفي إدلـب الجنوبي والغربي، يعود بالدرجة الأولـى إلى القذائف التي تطلقها قوات النظام من المناطق المتاخمة للأراضي الزراعية في إدلب».

وأضاف حاج يوسف «كما أن من أسباب نشـوب الحرائـق أيضـاً إهمـال بعض المزارعين، من خلال إشعالهم الحرائق بشـكل متعمـد فـي بعـض الأراضي الزراعيـة للتخلـص مـن الأعشـاب الضارة، مـا يؤدي إلى امتـداد الحرائق بفعـل الريـاح نحو محاصيـل القمح»، مشـيراً إلى أن «فـرق الدفـاع المدني تعمل على الاستجابة لأي حريق طارئ يتم الإبلاغ عن حدوثه».

وتضمنـت الحملـة توزيع بروشـورات توعويـة ونصائح إرشـادية، منها إبعاد مصادر النيران المختلفة عن المحاصيل الزراعية، وإبلاغ مراكز الشرطة الحرّة والدفاع المدني عن رؤية أي حريق.

وأوضـح عبد الرحمـن البيوش أنه «تم توزيـع البروشـورات التوعويـة علـى أكثر من 30 مركزاً للشـرطة الحرة في محافظـة إدلب، إضافـةً لتوزيعها على السائقين عند مفارق الطرق الرئيسية من خلال مراكز المرور، فضلاً عن عقد ندوات ثقافية بالتشـارك مع المجالس المحليـة والفعاليات المدنيـة، لتوعية المجتمـع لمخاطـر احتـراق محصـول القمـح، والـذي يعـد المادة الرئيسـية للسكان».

ولاقـت الحملـة تفاعـلاً واستحسـاناً من قبـل المدنيين، وقال عبـد الهادي رحمون أحد سـكان ريـف إدلب: «يفقد المزارعـون ربع إنتاجهم سـنوياً بفعل رمـي أعقـاب السـجائر فـي الأراضي المزروعـة، حيـث يلجـأ الفـلاح عنـد احتـراق أرضـه إلـى حراثـة المنطقة المحيطة بالنيران، بهدف منع امتدادها إلى كامـل المحصـول والحصول على أقل الخسائر».

وكانت الشرطة الحرة في إدلب أطلقت الشـهر الماضي، حملةً بعنوان «عبوات المـوت»، لتحذير المدنيين والمزارعين وفعاليـات المجتمع المدنـي، من خطر العبـوات الناسـفة والمفخخـات بعـد ظهورهـا بكثافـة في محافظـة إدلب، وطريقة التعامل معهـا، وكيفية إخبار عناصـر الشـرطة الحرة مباشـرةً عند الشك بأي جسم غريب في الطرقات.

أحد عناصر الشرطة الحرة أثناء لصق المنشورات التوعوية | الشرطة الحرة

## هل يحل مكان «الطب الحديث»؟

# سوريون يعودون إلى العلاج «بالطب العربي» مع تدهور الواقع الصحي وارتفاع أسعار الأدوية

بعد أن غاب لعشرات السنوات مع تطور العلم وانتشار الأدوية الحديثة، عاد «الطب العربي» أو «الطب البديل» للظهور مجدداً، بعدما وجد فيه كثير من السوريين سواءً في مناطق المعارضة أو النظام حلاً مجدياً لعلاج الأمراض، وأقل كلفةً مع تدهور الواقع الطبي فضلاً عن ارتفاع أسعار الأدوية ومعاينات الأطباء.

**منى أبو طلال**

وتدهور الواقع الطبي بشكل كبير في المناطق الخارجة عن سيطرة النظام عقب اندلاع الحرب، حيث خرجت الكثير من المشافي والمراكز الصحية عن الخدمة، إضافةً إلى نقص حاد في الكوادر الطبية، وانقطاع عدد كبير من أنواع الأدوية التي توقفت مصانعها أو دمرت، أو حتى أغلقها أصحابها ونقلوها إلى أماكن أخرى.

وأشار تقرير منظمة الصحة العالمية، إلى تعطيل ما يزيد على 50 ٪ من المرافق الصحية، بما فيها المستشفيات والمراكز الطبية عام 2017، كما ذكر أن 75 ٪ من العاملين المختصين في مجال الصحة، بمن فيهم أصحاب الاختصاصات العالية غادروا سوريا بحثاً عن فرص أفضل.

### وسيلة مجدية واقتصادية في مناطق المعارضة

بعد أكثر من سنتين من تلقي العلاج الفيزيائي، ودفع النفقات الكثيرة مقابل العلاج في الشمال السوري، وجد رضوان الشعبان من سكان جبل الزاوية نفسه مضطراً للذهاب إلى أحد أطباء الأعشاب، علّه يداوي قدمه التي كسرت بفعل اختراق شظية من صاروخ.

يقول رضوان «راجعت عيادة طبيب أعشاب مشهور في بلدة احسم بجبل الزاوية، ورث عن والده مهارة وخبرة عالية في تجبير الكسور المعقدة، بالاعتماد على الأعشاب والمواد الطبيعية»، مضيفاً «لمست التحسن في قدمي التي عجز الأطباء عن مداواتها».

ونتيجة لغياب الأطباء والخدمات الطبية، انتشرت في المناطق الخارجة عن سيطرة النظام عيادات وأطباء يعملون في الطب البديل، الطبيب أحمد الشبيب من ريف إدلب الجنوبي قال لـ سوريتنا «أزاول هذه المهنة منذ 20 عاماً، مستخدماً المستحضرات الطبية الطبيعية في علاج المرضى، حيث أجمعها من أحراش الأرياف المجاورة، أو أشتريها من المحال التجارية المتخصصة ببيع الأعشاب».

وأضاف الشبيب أن «الإقبال زاد على الطب البديل خلال سنوات الحرب، وخاصة الفقراء من الأهالي والنازحين الذين لا يملكون نفقات العلاج بالمشافي أو العيادات الخاصة»، مشيراً إلى أن «هناك الكثير من الأمراض التي حقق الطب البديل نجاحاً في علاجها، ومنها: الصدف والبهاق والاكزيما والدسك وأمراض العقم وبعض الأمراض الخبيثة واللشمانيا».

وأشار الشبيب إلى أن «تشخيص المرض يكون بالعين دون استخدام أجهزة، أما فيما يتعلق ببعض الأمراض والكسور، فنطلب من المريض إحضار صورة شعاعية، إضافةً إلى الاستعانة بالتقارير الطبية والتحاليل المخبرية، وذلك للاطمئنان على حالة المريض قبل إعطائه العلاج المناسب».

أحد المحال في سوق العطارين (البزورية) بمدينة دمشق القديمة | عدسة نبيلة القوصي

# مشروع لتوزيع الأبقار وتأمين الحليب للعائلات الأكثر حاجة في الشمال والجنوب

**سوريتنا برس**

أطلقت منظمة «إحسان» الإغاثية مشروعاً لتمكين الأسر الأكثر فقراً، ودعم أنشطة الزراعة والثروة الحيوانية وتعزيز الأمن الغذائي، وذلك عن طريق توزيع 100 بقرة حلوب على الأسر الأكثر حاجةً، في محافظة درعا ومنطقة أعزاز بريف حلب الشمالي.

وقال زياد مامو مسؤول التواصل في منظمة «إحسان» لـ سوريتنا: إن «المشروع يهدف بالدرجة الأولى إلى دعم الأسر الأكثر فقراً، وتعزيز الأمن الغذائي في المناطق الخارجة عن سيطرة النظام، وزيادة قدرة الأهالي على الصمود، إضافةً إلى تنمية الثروة الحيوانية».

وأضاف زياد أن «أهمية المشروع تكمن في كونه يهدف إلى تمكين النساء اللواتي جعلت الحرب منهن معيلات لأسرهن، في ظل غياب معيلهن الأساسي، إضافةً إلى إبراز دور المرأة وقدرتها على الصمود، والعمل بفرص متساوية جنباً إلى جنب مع الرجل، من خلال دعمهن بأنشطة الثروة الحيوانية، والتي تتمثل بتقديم بقرة لكل أسرة ضمن معايير محددة».

ويشمل المشروع الذي قدمه مركز «الملك سلمان للإغاثة والأعمال الانسانية»، توزيع 100 بقرة حلوب من سلالة «هوليشتاين فريزيان» (70 في اعزاز و30 في درعا) على 100 أسرة فقيرة، ممن لديهم خبرة في تربية المواشي والأبقار، إضافةً إلى 100 أسرة ستحصل على نسبة من حليب تلك الأبقار لمدة شهرين مجاناً.

وأوضح مدير الثروة الحيوانية في منظمة «إحسان» مصطفى عبد المجيد، أن «المنظمة ستعمل على توفير الأعلاف مجاناً للمستفيدين بنوعيها المركبة والمالئة (علف التسمين)، لمدة شهرين متتاليين، والرعاية البيطرية واللقاحات لمدة 6 شهور».

وأشار إلى أن «فريق من المختصين بالثروة الحيوانية من منظمة إحسان، سيعمل على تنفيذ تدريبات تقنية وفنية وإرشادية لرفع المستوى الفني للمستفيدين، والمتعلق بالرعاية السليمة للمواشي والأبقار».

### معايير انتقاء المستفيدين

ومن أبرز المعايير التي تتبعها منظمة «إحسان» في توزيع الأبقار على المستفيدين، هي أن يكون المسجل من أسرة مقيمة ومستقرّة في المنطقة المستهدفة بالمشروع، وغير مستفيد من مشاريع مماثلة، ودخله الشهري لا يتجاوز 25000 ل.س، وأن يكون ممن كان لديه ثروة حيوانية، وفقدها بسبب النزوح أو غلاء أسعار العلف، ولم يستطيع تعويضها.

ويتعهد المستفيد بالمحافظة على البقرة التي يحصل عليها، وعدم التصرف فيها لمدة 6 أشهر، وأعطيت الأولوية في الدعم للأسر التي عدد أفرادها كبير، أو التي تعيلها امرأة وفيها طفل قاصر أو مسن أو حامل أو مرضع، أو أحد أفرادها من ذوي الاحتياجات الخاصة.

كما أنه خلال فترة تقديم العلف البالغة شهرين، يتم أخذ ربع إنتاج الحليب بمعدل (5 كغ) بشكل يومي من كل مستفيد، ليُصار توزيعه لـ 100 أسرة نازحة في نفس مناطق وجود المستفيدين من توزيع الأبقار.

ولاقى المشروع ترحيباً من الأهالي المقيمين، وقالت صفاء العلي أحد المستفيدين: إن «المشروع هام جداً، فهو يساعد على تأمين مصدر رزق للعائلات المحتاجة، حيث تستطيع كل عائلة أخذ كفايتها من الحليب الضروري لاسيما للأطفال، وبيع باقي الكمية في السوق».

من جهة أخرى، أوضح مسؤول التواصل في منظمة «إحسان»، أن «المنظمة تسعى أيضاً إلى توسيع دائرة مشاريعها لتشمل أكبر عدد ممكن من المستفيدين وتمكينهم في المجتمع»، موضحاً أن «هناك عدة مشاريع في عدد من المحافظات السورية جاري العمل عليها، من أجل الوصول إلى الأسر الأكثر ضعفاً وتقديم يد العون لهم، وإعادة بناء حياة السوريين من جديد».

وتعتزم منظمة «إحسان» إطلاق مشروع آخر لدعم الثروة الحيوانية، بتوزيع الأغنام على المحتاجين، ومشروع آخر لدعم الزراعة ومتابعة المحاصيل الزراعية لمدة سنتين في مناطق ريف حلب الشمالي.

موظفون من مؤسسة «إحسان» يشرفون على رعاية الأبقار التي تم توزيعها للمستفيدين في اعزاز | سوريتنا

### «الطب العربي» يدخل إلى المخيمات

ويعتبر سـكان المخيمات أكثر الأشـخاص معاناةً في ظل تدهور واقعهم الاقتصادي، وغيـاب النقاط الطبية ضمـن مخيماتهم، فلاقـوا فـي طـب الأعشـاب أو «الطـب العربي» ملاذاً لهم، فضلاً عن فاعليته في علاج كثيـر من الأمراض، التـي حال عدم وجود الأخصائيين عن علاجها.

وقـال خبير الأعشـاب الملقـب «أبو علاء الحوراني»: «أحمل شـهادة في الهندسـة الزراعية، وكرّسـت كل أفـكاري وعلمي في مجـال الطب العربي بعد إقبال الناس عليـه مـن جديد، حيـث لجأت إلـى تركيا وتتلمـذت علـى يـد طبيب معـروف، كما حصلت علـى شـهادة الطـب العربي من جامعة الفحيل في الكويت، ومن ثم عدت بعـد ذلـك للعمل فـي مخيمات الشـمال الخارج عن سيطرة النظام».

وأضـاف أبـو عـلاء « أعمـل منذ 4 سـنوات ضمـن عيـادة فـي مخيـم الكرامـة بريـف إدلـب الشـمالي، وعالجت الكثيـر من حالات الأمراض السرطانية وأمراض العقم، ولديّ في العيادة مئات الأعشاب التي أحضرها من الجبال المجاورة للحدود التركية».

ودرب الطبيـب أبـو عـلاء 16 متدربـة مـن الأرامـل والعاطـلات عـن العمـل، لمسـاعدتهن علـى إعالـة أنفسـهن وعائلاتهن واكتسـاب العلـم والرزق، كما أن قسـم منهـن هاجـر إلـى تركيـا وبدأ بالعمل هناك بالطب العربي.

وأشـار أبو عـلاء إلى أنه «بـات يوجد في المخيمـات الكثيـر مـن الصيدليـات التي تبيع أدوية الأعشاب، لكن بعض أصحابها يعملون بدون شـهادة دراسـية مستغلين غيـاب الرقابـة الطبيـة فـي مناطـق المعارضـة»، لافتـاً إلـى أن «أي وصفـة طبية من الصيدلية يكون سـعرها 2000 ليرة على الأقـل، أما وصفة الطب البديل فلا تتجاوز 150 ليرة».

### مخاوف وأضرار

وفـي المقابـل، أبـدى بعـض السـكان تخوفهم مـن التعامل مع الطـب البديل، وفي هـذا الإطار يرى الطبيـب المختص جابر محمد، أن «للطب البديل العديد من الفوائد، وأهمهـا قلة التأثيـرات الجانبية للعلاج، حيث يتم اسـتعمال مستحضرات طبيعيـة، ولكنـه لا ينفع فـي علاج جميع الأمراض، كمـا أنه من الخطر اسـتخدام جرعات زائدة وغير مدروسـة منه، والتي قـد تؤدي إلـى التسـمم وتعريـض حياة المريض إلى الخطر».

وأضـاف «من المسـتحيل القـول إن الطب البديل سـيحل مكان الطب الحديث، فكثير من الأمراض يحتاج تشخيصها إلى دراسة علميـة معمقـة، وكشـف عبـر الأجهـزة المتطـورة، فضلاً عـن أهميـة الكثير من الأدوية التي تم تركيبها بعد تجارب علمية مدروسة، وبالتالي الطب العربي قد يكون حلاً جزئياً مؤقتاً وليس دائماً».

طبيب الأعشاب أحمد الشبيب في جبل الزاوية بريف إدلب يعرض أدوية محضرة من الأعشاب | سوريتنا

### النظام يلاحق محلات طب الأعشاب

الطـب البديـل بـرز كذلـك فـي مناطق النظام، وقالـت وزارة الصحة في حكومة النظـام، إن ظاهرة «الطب البديل» عادت للبـروز مجدداً بشـكل لافت، مع انتشـار وافتتـاح مزيـد مـن المراكـز والمحـال المتخصصـة بتقديـم خدمـات ومنتجات «طبيعيـة» علاجيـة، رغـم عـدم وجـود ترخيـص قانونـي لمزاولـة مهنـة الطب البديل.

وأوضحـت الوزارة أنـه «لا يوجد ترخيص قانوني لمزاولة مهنة الطب البديل، وكل مـن يعمل بهـذه المهنة يعتبـر مخالفاً»، لافتةً إلى أنـه «من حق الطبيب أن يصف وصفـات دوائيـة مركبـة من الأعشـاب، ولكن لا يحق له خلطها، وإنما الصيدلاني هو المخول فقط بالخلط والتركيب».

ورغـم تأكيـدات النظـام بعـدم ممارسـة «الطـب البديـل» بشـكل غيـر قانوني، إلا أن محـال تجارية عديدة تعمـل في «الطب العربـي» انتشـرت فـي مناطـق النظـام، ومنها جرمانا بريف دمشـق، حيث تبيع تلك المحلات الخلطات العشبية المتنوعة، زاعمةً أنهـا قـادرة علـى عـلاج أصعـب الأمراض والمشـاكل الصحيـة، رغـم أن أصحابها لا يمتلكون أي خبرة أو مؤهل علمي.

وقالـت أم حسـان المقيمـة فـي جرمانا: «يعاني زوجي من ألم شـديد في المعدة، اشتريت أكثر من مرة أدوية من الصيدلية إلا أنهـا كانت غالية الثمـن وغير مجدية، فقـررت شـراء خلطـة طبيعية مـن أحد الباعـة العامليـن فـي طـب الأعشـاب، والتي تضم أعشـاب اليانسـون والشمرا المطحونة».

وأوضحـت أم حسـان أن «أسـعار الأدويـة ارتفعـت أكثـر مـن مرة خـلال السـنوات الماضية، وبالتالي لم يعد بمقدوري شراء أدوية لزوجي، فلجأت إلى العلاج بالأعشاب، حيـث كان ثمـن خلطـة المعـدة 800 ليرة سـورية فقط، بينما كنت أدفع أربعة آلاف ثمن علبة الدواء مـن الصيدلية»، مضيفةً «لا أعلـم مـدى فاعليـة أدوية الأعشـاب، ولكنها إن لم تنفع فلا تضر».

## «جامعة إدلب الحرة» تفتتح مركزاً متخصصاً للعلاج الفيزيائي

**سوريتنا برس**

افتتح المعهد الطبي التابع «لجامعة إدلـب الحـرّة»، أول مركـز عـلاج فيزيائـي للطـلاب المختصين في قسـم المعالجـة الفيزيائيـة ضمن المعهـد، وذلـك بهـدف تدريـب الطـلاب وتقديـم خدمـات العـلاج المجاني لمصابي الحرب، من خلال ربـط المعرفـة النظريـة للطـلاب بالتطبيقات العملية.

وقال المسؤول الإعلامي في جامعة إدلب وسـيم الخلف لـ سوريتنا: إن «مركـز المعالجـة الفيزيائية يقدم عـدّة خدمات، منها خدمـة تدريبية لتأهيـل طـلاب قسـم المعالجـة الفيزيائيـة، وخدمـة مجتمعيـة لاستقبال المرضى ممن هم بحاجة لعلاج فيزيائي».

ويُشـرف علـى المركـز نخبـة من أكاديميـي جامعة إدلـب المختصين بالعـلاج الفيزيائـي، وتـم تزويـد المركز بكافة المسـتلزمات الطبية اللازمـة، حيـث اسـتغرقت عمليـة التجهيـز نحـو 3 أشـهر، علـى أن يسـتقبل المركـز 30 مريضـاً في اليـوم الواحد، وبمعـدل يومين في الأسـبوع الواحـد، لمختلـف الفئات العمرية والأجناس.

وأضاف الخلـف أن «افتتـاح المركز سـيعزز من ثقة الطلاب بأنفسهم، مـن خـلال خضوعهـم لتدريبـات عملية تسـتمر طوال فترة الدراسة في المعهد».

ويضـم المعهد الطبي الـذي افتتح أبوابـه مطلـع 2016 عـدّة فـروع علمية، منهـا التخدير، القبالة، طب الطـوارئ، التمريـض، والمعالجـة الفيزيائيـة، حيـث تسـعى إدارة المعهـد إلـى رفـد النقـاط الطبية فـي مناطـق المعارضـة بكامـل الاختصاصـات الطبية، بعد النقص الكبيـر في عـدد الخريجين وهجرة العديد منهم خارج البلاد.

وقالت رنا الإبراهيـم إحدى طالبات قسـم المعالجـة الفيزيائيـة إن «المركـز سيسـاهم فـي عـلاج العشـرات من مصابي الحرب، الغير قادرين على تلقي العلاج في مراكز خاصـة نتيجـة ارتفـاع أجورهـا»، وأأوضحت رنـا أن المريـض يحتاج وسـطياً لنحـو 50 جلسـة، وفقـاً لطبيعة الإصابة وحجم الضرر فيها.

وأثنـى السـكان على افتتاح قسـم العـلاج الفيزيائي، وقال أبو أشـرف من سكان مدينة إدلب: «بعد افتتاح المركز بـات بإمكاني الحصول على جلسـات معالجـة مجانيـة لقدمـي المصابـة، ولـم أعد مضطـراً لدفع ألف ليرة سورية مقابل كل جلسة».

# هكذا تصل «الفريكة» من حقول القمح إلى الموائد السورية

مع نهاية شـهر أيار من كل عام تمتلـئ جنبات الطرق العامة والفرعية في ريف إدلب، بعشرات الأطنان من سنابل القمح الخضراء، ما ينبئ المارة بحلول موسم إنتاج «الفريكة».

**مجد الشامي**

ويعتبر الريف الإدلبي من المناطق الهامة فـي إنتاجها على مسـتوى سـوريا، وتمر الفريكة بمراحل عديدة قبل أن تصل إلى المسـتهلكين، فهي تسـتخرج من حبوب القمح الأخضر قبل جفافها بمدة لا تتجاوز عشرين يوماً، حيث تحصد السنابل وهي خضـراء وتعـرّض للحـرارة عـن طريق حرقهـا، ثم تجـرش لتكـون مثل جريش القمح الجاف وأكبر من حبات البرغل.

### شروط خاصة للزراعة

وتُحـرث الأرض فـي تشـرين الثاني من كلّ عام لمرتين، الأولى قبل نشـر البذار، والثانيـة أثنـاء عمليـة الزراعـة ورشّ المبيـدات، ويجـب أن تكـون الأرض غير مزروعة قبل عـام، أو زرعت بالخضروات الصيفية كالبنـدورة والخيار، حتى تكون التربة «مرتاحة».

وحـول طريقة زراعة الفريكة وحصادها، قـال زاهر اليوسـف أحد مزارعـي مدينة معرتمصريـن فـي ريـف إدلب الشـمالي لـ سـوريتنا: «يجـب إنتـاج الفريكة من القمح القاسـي وهو ما يـزال في مرحلة النضج الشمعي، أي يكون ذو لون أخضر، وتسـتمر هذه المرحلة لأسـبوعين فقط يجب أن يستغلها المزارع لإنتاج الفريكة، لأنه بعد ذلك يصبـح القمح أصفر اللون، ولا يمكن إنتاج الفريكة منه».

ويسـتطيع المزارعـون حصـاد 100 - 200 كيلوغـرام مـن الفريكة مـن كل دونم من الأراضـي المزروعـة بالقمح، وذلك حسـب طبيعة الموسم وكمية الأمطار التي هطلت، والعناية التي يقدمها الفلاح لأرضه.

وأضاف زاهـر «بعد حصادهـا، يتم وضع سـنابل القمح في العراء لتتعرض لأشعة الشمس وتجف طوال اليوم».

### الحرق المتقن سر النكهة

وبعد ذلـك يجمع المزارعون سـنابل القمح بشـكل طولي علـى الأرض، ويتم إشـعال النيـران فيهـا تدريجيـاً، ويقـوم المـزارع بتقليب السـنابل لتتعرض للنيران من كل الأطراف.

وأشـار زاهر إلى أن «سـر نكهة الفريكة فـي الحرق المتقن، مـع الانتباه إلى عدم زيـادة درجة الحرق، والتـي تجعل طعمها محروقاً ما يُخفّض من جودتها».

كما قام بعـض المزارعين بابتكار طريقة لتسـهيل عمليـة حـرق الفريكـة وزيـادة الإنتاج، من خـلال صناعة غربال كبير من الحديد على شكل اسطواني، يتعرض للنار ويتم تحريكه بشـكل مسـتمر، لتتساقط حبات الفريكة المحروقة عبر ثقوبه، بينما تبقى العيدان والشوائب داخله.

أحد المزارعين في معرتمصرين أثناء حرق الفريكة بالطريقة التقليدية | سوريتنا

ويستطيع المزارعون، عبر هذه الطريقة، زيادة الإنتاج واختصار الوقت، حيث يمكن للغربـال أن يحرق أكثر من 5 دونمات في اليـوم، بينمـا لا تتيـح الطـرق التقليدية حرق أكثر من نصف دونم في اليوم.

وعقب انتهاء عملية الحرق، يتم تعريض الحبـوب المحروقـة إلى أشـعة الشـمس مجدداً بعد عزل الرماد والشوائب والأعواد عنها، حيث توضع على شكل طبقة رقيقة في العراء لتجف، أو يمكن تجفيفها وهي بحالـة أكوام مع تحريكهـا من وقت لآخر، وتكـون رطوبة القمح عنـد حصاده 35 - 50 ٪، وفـي نهاية عمليـة التجفيف تصل الرطوبة إلى 15 ٪ أو أقل من ذلك.

بعد انتهاء المراحل السابقة يصل المزارع إلـى المرحلـة الأخيـرة وهـي الدراسـة، والتي تحـدث عنها أبو ممدوح صاحب أحد الدرّاسـات في ريـف إدلـب: «اتنقّل بين قـرى ريف إدلب حيث يكون المزارعون قد جمعوا محاصيلهم من الفريكة على شكل أكوام، عندها نقوم بجرشـها واسـتخراج حبـوب الفريكة والأعلاف منهـا»، مضيفاً أن «الفلاحين يمنحونه العلف المسـتخرج من الجرش كأجر له بدلاً من المال».

وتفصـل الدرّاسـات حبـات الفريكة عن سـنابلها وما تبقـى من أعواد وشـوائب، وينتج عن الجـرش ثلاثة منتجات: فريكة خشنة وفريكة ناعمة تستخدمان للطبخ، إضافةً إلى النخالـة وبقايا دقيقة (بودرة) ويستخدمان للأعلاف.

### طعام فاخر وطبق مميز

تعـدد مراحل حصاد الفريكـة إضافةً إلى المشقة وتطلب الكثير من الأيدي العاملة، ينعكس على أسعارها بشكل ملحوظ.

وتعد الفريكة السوادية من أجود الأنواع، وتعد من الأطعمة الفاخرة لدى السوريين.

وتقـول أم صبحي خيزران، ربة منزل في إدلـب «الفريكة مـن الأطبـاق التقليدية المميـزة، وتقـدم فـي العزائـم الفاخرة، وتحتاج إلـى براعة في طبخها، ويشـتهر إعدادهـا فـي إدلب إلـى جانـب اللبنية»، وتضيـف أم صبحـي «كمـا نصنـع مـن الفريكة حشـوة مع اللحـم ونضعها داخل العجّـور، حيث يُطهى في مرقة الدجاج أو اللحم، ويقدم إلى جانب اللبن مع الثوم».

# «جامعة إدلب الحرة» تكرّم طلابها المتفوقين

**سوريتنا برس**

كرمت «جامعة إدلب الحرة» بالتعاون مع «مجلس التعليم العالي» التابع «لحكومة الإنقاذ»، الطلاب والطالبات المتفوقين في الجامعة، كخطوة هامة لدعم المسيرة التعليمية في الشمال السوري.

وأعلن القائمون على الجامعة عن تكريم 130 طالباً وطالبة ممن التحقوا في الجامعة منذ افتتاحها نهاية عام 2015، وذلك ضمن حفل أقيم في المركز الثقافي بإدلب، بمشاركة فعاليات مدنية وثقافية وإعلاميين، وطلاب الجامعة وذويهم.

وقال رئيس «مجلس التعليم العالي»، الدكتور جمعة العمر خلال كلمة ألقاها في حفل التكريم: إن «الهدف من التكريم هو الإثبات للعالم أجمع بأن طلابنا قادرون على التفوق والإبداع، في مختلف الظروف التي تعيشها المناطق الخارجة عن سيطرة النظام، من تهجير وعمليات عسكرية أدت لدمار البنى الثقافية والعلمية».

وتضمن التكريم توزيع الجوائز للطلاب المتفوقين بحضور الأهالي، بهدف تشجيعهم وإحياء روح التنافسية بينهم للوصول إلى التميز.

وقال محمد الخليفة أحد الطلاب المتفوقين لـ سوريتنا: «حفل التكريم كان مميزاً ومهماً بالنسبة للطلاب، وجاء كثمرة عمل وقطاف لجهود وتعب الطلاب المتميزين، ودافعاً لتحفيز البقية لبذل مزيد من الجهد والدراسة».

يذكر أن «جامعة إدلب الحرة» افتُتحت في عامها الدراسي الأول بعد تحرير المدينة عام 2015، وكانت الانطلاقة بكليات ومعاهد كانت موجودة مسبقاً، ثم تم لاحقاً افتتاح كليات ومعاهد جديدة.

خلال تكريم الطلاب المتفوقين في جامعة إدلب | سوريتنا

# شاب من سراقب يُحول الخردة إلى سيارة تعمل على الطاقة الشمسية

**سوريتنا برس**

اخترع فراس الحسين من مدينة سراقب في ريف إدلب الشرقي، سيارة تعمل على الطاقة البديلة مستعيناً بقطع خردة، لتخفيف تكاليف تصنيعها، وطرحها للبيع لاحقاً على السكان، وسط ترحيب وتفاعل مع هذا الاختراع الفريد.

وقال فراس الحسين لـ سوريتنا: إن «المشروع هو لمساعدة السوريين في مناطق المعارضة، للتغلب على واقع الفقر وغلاء المحروقات وقطع التبديل، حيث يمكن مع هذا الاختراع أن يقتني المواطن سيارة بسعر مقبول، وبنفس الوقت يُوفر تكاليف البنزين ويحافظ على نظافة البيئة».

وأضاف الحسين أن «صناعة السيارة استغرقت حوالي 3 أشهر من العمل في أوقات مختلفة، مستعيناً بتصويجها بأحد أصدقائه ذوي الخبرة».

وتعتبر السيارة التي اخترعها فراس ذات حجم متوسط، وقادرة على استيعاب أسرة مكونة من أربعة أشخاص، وتعمل على الطاقة الشمسية عن طريق محرك DC تشغله 6 بطاريات، تستطيع إعطاء (72 فولت/80 أمبير).

وأشار الحسين إلى أن «العديد من أصدقائه رحبوا بهذا الاختراع، وشجعوه على المثابرة في العمل حتى نجاح المشروع»، لافتاً إلى أن «الاختراع لقي تفاعلاً جيداً بعد نشر الصور والفيديوهات على مواقع التواصل الاجتماعي».

واعتمد فراس في تصنيع السيارة على القطع التالفة والمرمية على أطراف الطرق، من أجل الاستفادة من هذه المخلفات، وتحويلها من مجرد خردة إلى مادة يمكن الاستفادة منها، وللتقليل من تكلفة هذه السيارة ليتمكن رب الأسرة من شرائها مستقبلاً.

ويدرس الحسين مشروع تطوير هذا الاختراع وطرحه في السوق، وما يثير الدهشة أن فراس ليس من أصحاب الدراسات العليا أو الاختصاصات العلمية، ليتمكن من إنجاز هذا المشروع، فهو حاصل على الشهادة الثانوية فقط، ويعمل كأغلب سكان مدينة سراقب بالزراعة.

فراس الحسين أثناء تصنيعه السيارة | سوريتنا

# «تموز الحار» رواية للسورية مريم إدريس تهديها لتركيا

**سوريتنا برس**

صدرت مؤخراً رواية «تموز الحار» للكاتبة السورية «مريم ادريس» عن دار النشر والتوزيع «ورقات»، التي تحكي فيها أحداث عائلة سورية تعيش نفس لحظات الخوف والقلق مع السكان الأصليين في زمن تقلبات وتغيرات الأحداث في بلد اللجوء بعد أن استقر بهم الحال هناك.

وجاءت الرواية من 136 صفحة، وهي باكورة أعمال الكاتبة «مريم ادريس»، من مواليد محافظة اللاذقية عام 1995، والتي هربت من بطش النظام بالتزامن مع انطلاق الثورة السورية، لتقيم في أنطاكيا جنوب تركيا.

وتسرد الرواية قصة عائلتين تقيمان في تركيا، إحداهما تركية، والأخرى سورية أجبرتها الحرب التي شنها نظام الأسد على شعبه المطالب بالحرية والكرامة على اللجوء لتركيا، حيث شعرت بالأمان والاطمئنان في البلد الذي استقبل ملايين السوريين.

وتقع أحداث الرواية ما بين 15 إلى 20 تموز من عام 2016، أثناء الانقلاب العسكري الفاشل في تركيا، لتعيش العائلتين وسط خوف وقلق ورعب إحداهما على مصير وجود أفرادها في تركيا كضيوف، والثانية على حال وطنها ومصيره، ويشتركان في رعبهما من خطر فقدان الأمن والاستقرار الذي ينعمون فيه.

وتسير أحداث الرواية لتعيش العائلتان مشاعر الخوف نفسها، يليها مشاعر الفخر بشجاعة الشعب التركي، الذي تصدى لانقلاب العسكر ودباباتهم في الشوارع بالصدور العارية، والإرادة الصلبة، قبل أن تتحول كل هذه المشاعر إلى فرح غامر بالتغلب على محاولة الانقلاب.

وبحسب الكاتبة مريم إدريس، في مقدمة روايتها فإنها تهديها «للشعب التركي الذي استضافها واستضاف السوريين اللاجئين بكرم وود، وللسوريين الذين وثقت في روايتها إصرارهم وتصميمهم على نيل حريتهم مهما غلت الأثمان».

## كنا عايشين

# عندما كان السوريون يغرقون قوارب اللاجئين!

**قتيبة ياسين**

تخيل عزيزي القارئ أن يقول لك أحدهم بأن أجدادك السوريين، كانوا يغرقون قوارب الشركس أثناء قدومهم إلى سوريا هرباً من مجازر الروس بحقهم.

حينها ولا شك كنت ستشتم أجداك دون تردد.

تخيل أن يقال لك بأن أجدادك السوريين، كانوا يتطوعون في مجموعات للقبض على الأرمن الهاربين من جحيم الحرب.

تخيل أن تسمع أو تقرأ بأن أجدادك السوريين كانوا يطلقون النار على الهاربين الملتجئين إلى سوريا.

لا شك أنك كنت ستشعر بالعار منهم وتتمنى ألّا تنسب إليهم.

اطمئن.. كل ذلك لم يحدث، لن أقول لأن السوريين كرماء وأصحاب نخوة وشهامة، لكن لسبب بسيط هو لأنهم بشر، وبكل بساطة كان الهاربون من الحرب يستمرون بالمشي إلى حيث يشعرون بالأمان، وفيها ينيخون راحلتهم، وطالما أنهم أناخوا راحلتهم بين السوريين، فلأنهم بالتأكيد شعروا بالأمان بينهم.

لم يكن هناك أمم متحدة لتحميهم حينها، كل ما كان يحميهم هو جوار السوريين، الذين لم يكونوا يعرفون حينها معنى مصطلح لاجئ.

كان ذلك قبل توقيع اتفاقية الأمم المتحدة، التي تنص على حق الإنسان في التنقل بحرية وحقه في اللجوء.

لكن بعد توقيع هذه الاتفاقية انقلبت الأمور رأساً على عقب، أصبح الإنسان عبارة عن أوراق تسمى «جواز السفر».

وبعد التطور الكبير الذي وصلت إليه شرعة حقوق الإنسان، أصبحت ترى كل ما جعلتك تتخيله سالفاً!

أصبحت ترى أناساً يتطوعون ليغرقوا قوارب عوائل هربت من الحرب.

أصبحت ترى مجموعات تلقي القبض على عوائل هاربة من الموت.

أصبحت ترى من يطلق النار على شخص جائه يطلب الأمان.

بل أصبحت تسمع بحكومات تجرّم كل من يساعد لاجئاً، لتحاكمه بجريمة الإنسانية التي أسمتها «مساعدة المهاجرين» ليلقَ في السجن ثمناً لإنسانيته.

أصبحت ترى أناس، بشر من لحم ودم، يخرجون في مظاهرات ليطالبوا بطرد اللاجئ، طرد من طلب الأمان في جوارهم.

أصبحت ترى أشقائك، إخوتك من العرب يغلقون الباب في وجهك، العرب الذين أسموا الجار من الجيرة، عندما كانوا يحمون من يستجير بهم ولو كلفهم ذلك حياتهم، وبعضهم اليوم يطالب بطرد هذا المستجير، والبعض الآخر أغلق الباب في وجه هذا المستجير منذ البداية.

حتى وقت اشتعال الحرب العالمية الأولى، صحيح أنها اندلعت بين الدول، لكن بقي المدنيون يرحلون ليلجؤوا إلى أي بر أمان يصلون إليه، دون أن يسألهم أحد أين أوراقكم، ودون أن يقبض عليهم أحد ليعيدهم، ودون أن تنصب أمامهم الأسوار والاسلاك الشائكة،

كم نشتاق اليوم لذلك العهد الذي سبق إعلان شرعة الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، ذلك العهد الذي كانت فيه شرعة الإنسان على فطرته، فطرة الخير التي جبل عليها، قبل أن يصبح الإنسان عبارة عن أوراق أشبه ما تكون بصكوك العبودية، التي تجبره على العودة وتقبض عليه لإعادته أينما هرب إلى مضطهده ومستعبده، ليفعل به ما يشاء.

# عن الاكتئاب والاكتئاب السياسي

مما لا شك فيه أن النظام السياسي في أي بلد ينعكس على الخصائص النفسية لمواطنيه، فالشعوب التي تعيش تحت نظام سياسي عادل ونزيه، تثق بنفسها وتصدق انتمائها لوطنها، أما تلك التي تعيش تحت نظام دكتاتوري قمعي، فإنها تصبح مخنوقة ومذعورة لا تُخلص في انتمائها، ولذا يقال «عندما ترى شعباً سعيداً مزدهراً، فاعلم أن خلفه نظاماً سياسياً عادلاً، وعندما ترى شعباً مكسوراً مذلولاً فاعلم أن نظاماً قمعياً يقبع على صدره».

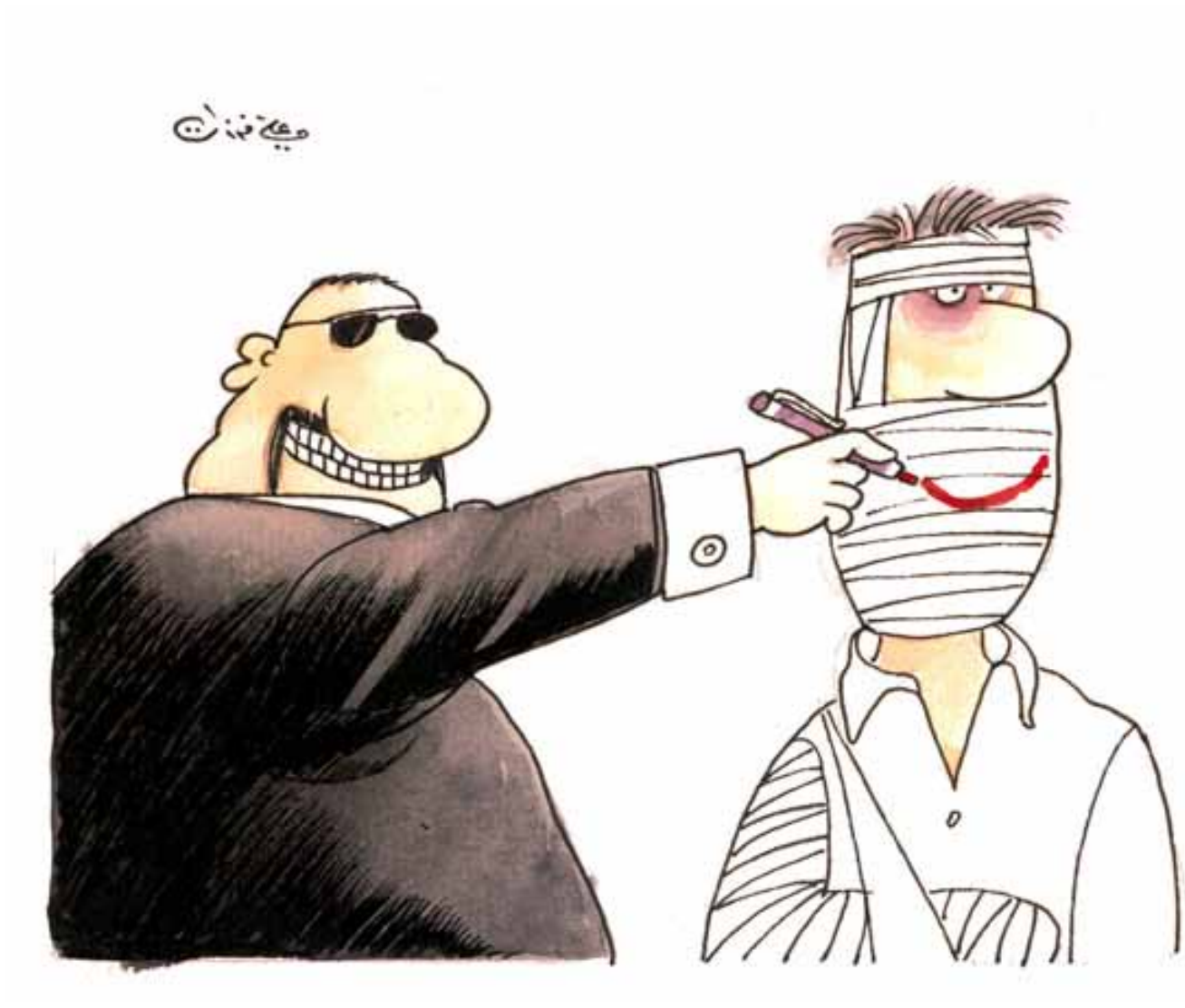

هاني سعد الدين

أجرت جامعة «كوينزلاند» الأسترالية، دراسة علمية لقياس نسبة الاكتئاب لدى سكان العالم، كدرجة استفحال المرض ومدته وتداعياته على الصحة الاجتماعية، ووجدت الدراسة أن الاكتئاب هو ثاني متسبب في الإعاقات النفسية والجسدية بعد تطوره إلى مرض عضوي، وأن 4 ٪ من سكان العالم يعانون منه حسب معطيات التشخيص.

الخلاصة المثيرة التي انتهت إليها الدراسة، أن سكان منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا يأتون ضمن الشعوب الأكثر اكتئاباً بين شعوب العالم، ومن حيث الدول، تصدرت أفغانستان قائمة المكتئبين، بينما جاءت سوريا في المرتبة الثالثة، فيما حلت اليابان على رأس الأقل اكتئاباً.

ومن المعايير التي اتخذتها الدراسة الأسترالية في تقدير نسبة الاكتئاب عبر العالم، قياس ما أضاعه الاكتئاب على المرضى من سنوات حياتهم، لكون اضطراباته ذات انعكاساتٍ على الأمل في الحياة والمستقبل، وبينت نتائج الدراسة أن نسبة الاكتئاب تنخفض في الدول التي تعنى بالصحة النفسية لمواطنيها.

وربط الباحثون بين ما تكابده بعض الدول مع النزاعات والحروب باستفحال المرض، كما هو حال الدول الثلاث الأكثر اكتئاباً، فلسطين وسوريا وأفغانستان.

## الأنظمة القمعية علّة الاكتئاب السياسي

قبل الحديث عن الاكتئاب السياسي الذي يصيب الأفراد، قد يصاب نظام حكم بلد كامل بالاكتئاب، وتتلخص أعراضه في عدم قدرة النظام الحاكم على إيجاد ما يكفي من المرونة والإرادة والشفافية المطلوبة للتعامل مع الأزمات الاجتماعية والاقتصادية، واتباعه طريق القمع والترهيب لحل أزماته الداخلية، وهذا حال النظام السوري لعقود طويلة قبل آذار 2011.

وفي نفس الوقت، يعجز المواطنون عن إيجاد ما يكفي من صبر وتحمّل وتقبّل كي يستطيعوا التعامل مع ذات المصاعب، وبمعنى آخر، أصبحت الأوضاع السياسية أكبر من طاقة المجتمع والنظام السياسي على التحمل أو التصحيح، بسبب عدم قبول الواقع وغياب القدرة على التعامل معه، ما يعني أنه أكبر مدخل للاكتئاب، سواء كان نفسياً أو سياسياً.

والاكتئاب السياسي يصيب مختلف جوانب ونواحي الدولة ومؤسساتها، فتُشل قدرة القيادة السياسية على التفكير بوضوح، وتنخفض فعالية وإنتاجية المؤسسات الاقتصادية والاجتماعية، ويؤثر سلباً على معدلات إنتاج القطاعات الصناعية، ويؤدي إلى تبني المواطنين لنظرة سوداوية قاتمة تمنعهم من النظر إلى الايجابيات في محيط حياتهم، وتدفعهم للسقوط في بئر من اليأس وقلة الحيلة، وحين يعجز النظام على القيام بالعلاج اللازم للاكتئاب الذي يغرق فيه، ينعكس على مختلف مفاصله ويصيبه بالفشل ويقوده للانتحار الذي يأتي على شكل ثورات وإضرابات.

أما عن الاكتئاب السياسي الذي يصيب الأفراد ممن يقبعون تحت سطوة نظام سياسي قمعي، وفي بلد تسوده الصراعات والقلاقل، فيرافقهم الاكتئاب، كنتيجة للانهيار الأمني وتدني الأحوال الاقتصادية.

الاكتئاب بشكله الطبيعي ربما يصيب فئات كبيرة في شتى المجتمعات، فمن المألوف أن يشعر فرد ما بحالة عرضية أو دائمة من الاكتئاب، قد تطول أو تقصر، ولكن عندما تصاب مجموعة كبيرة جداً من الأفراد، وفي وقت واحد، بأعراض بالاكتئاب الشديد، فهنا تصح تسميته الاكتئاب السياسي.

الاكتئاب في حد ذاته ليس حالة عابرة من المشاعر السلبية التي قد تنتاب أي شخص يوماً بعد يوم، بل هو مرض ينتشر كالسرطان بين الناس، حتى أصبح من أكثر الأمراض النفسية شيوعاً هذه الأيام.

## هل من ترياق؟

في الواقع، الاكتئاب حالة مطولة من المشاعر السلبية والأفكار القاتمة والتغيرات الجسمانية، التي قد تودي بحياة المريض في بعض الأحيان.

وللاكتئاب الكثير من الأعراض، أولها طول مدة المشاعر السيئة، وملاحظة المريض ومن حوله لأعراض المرض البادية عليه، وتغيب عن مريض الاكتئاب القدرة على التأقلم مع الواقع، وعادة ما يبدأ مريض الاكتئاب بتضخيم الأمور، ووضعها في أطر لا تناسب طبيعتها وحجمها الحقيقي.

كما يعاني مريض الاكتئاب من غياب القدرة على التفكير بوضوح وعقلانية، فيبدأ باتخاذ قرارات خاطئة وغير ذات أهمية، ما يشعره باليأس وقلة الحيلة، ويتقمص دور الضحية المغلوب على أمره في أغلب شؤون حياته، ويدخل في دوامة من الكسل والتبلّد وغياب أي حافز على العمل والانتاج.

في سوريا اليوم، صورٌ تكفي لجعل الاكتئاب ظاهرة عامة، أو طبع من طباع السوريين لعقودٍ قادمة، فلم يعد من أحد قادر على وصل ما انقطع، أو بث أمل في حياة أفضل، وليس من أحد قادر على جمع السوريين تحت راية واحدة، فلا قانون واحد أو سلطة واحدة أو ولاء واحد، فسوريا كما نعرفها منذ عقود، مكاناً وعقداً اجتماعياً، قد رحلت إلى الأبد، فهل من ترياق لاكتئابنا السياسي؟

الاحتفاظ بحق الردح

# سلامة قلبك «خيّا»

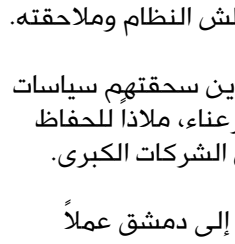

فادي جومر

حين أكمل الأسد الأب إحكام قبضته على دمشق، حين صارت كل طاولة في دمشق تجمع كتّاباً أو فنانين أو مثقفين، تضمّ بالضرورة عيناً له.

حين اختنق الهواء في دمشق، وصار أي نقاش سياسي باباً للجحيم.

حين صار الرغيف أعلى قيمة من الحلم.

كان مخيم اليرموك: فسحة للحريّة.

يذكر من عاصر تلك الحقبة المرعبة، والتي امتدت حتى أوائل الألفية الثانية، أن المخيّم حينها كان الملاذ، في غرفه المبنية «سرقة» على أسطح الأبنية المكتظّة، اجتمع الشباب السوري والفلسطيني، كتبوا شعراً، رسموا، تحدثوا عن هموم المسرح والسينما، بحثوا في التاريخ والمستقبل.

وكان الأمان السحري سورهم المنيع: أمان الفقراء الذين لا يبالون برغيف الخبز مقابل الحريّة.

في المخيم:

اختبأ الهاربون من بطش النظام وملاحقته.

في المخيم:

وجد سكان دمشق الذين سحقتهم سياسات النظام الاقتصادية الرعناء، ملاذاً للحفاظ على حياتهم من غول الشركات الكبرى.

في المخيم:

وجد الطلاب الوافدون إلى دمشق عملاً لعبور عنق الزجاجة، وغرفة للدراسة والحب والمعرفة.

في المخيم:

عاشت الحياة في خاصرة دمشق التي كانت تموت بفعل غازات النظام السامة: رجال الدين المأجورين، المجتمع المستسلم للخنوع، وخيار الرغيف أو الكرامة.

وعلى مرّ عقود، تاجر النظام بالفلسطينيين على جبهتين، أو في سوقين إن صح التعبير:

سوق الممانعة، فقدّم نفسه على أنه حامل القضية الفلسطينية الأوحد، وزاود حتى على فدائيي الجبهات المفتوحة على العدو الصهيوني في نضالهم، وطعنهم من الخلف في معاركهم في مواجهة الصهاينة، بل إنه كان ألدّ أعداءهم في لبنان، ووصل به الأمر إلى تخصيص أفرع أمنية خاصة لملاحقتهم كان أشهرها، وأشنعها: فرع فلسطين المرعب.

وفي سوق الفقر، فقد منح النظام للفلسطينيين وهماً أسماه «حقوقاً»، وحرمهم من حق المواطنة الكاملة، الذي كان الفلسطيني المقيم في أية دولة أجنبية قادراً على التمتع به، فعاشت أجيال بلا حقوق، بلا وثائق سفر، بلا أدنى حقوق الإنسان.

في لحظة الثورة:

كان المخيم ككل سوريا، على جمر الغضب، ونزل إلى الشارع ليقول لا، واحتضن عشرات آلاف المهجّرين بكرم عزّ نظيره، وما ظهر فيه من مظاهر «تشبيح» لا يضيره، فقد كانت هذه المظاهر بطبيعة الحال في كل بقعة من الأرض السورية.

واليوم:

يتسرب المخيم من بين أصابع الثورة كما حدث في القصير وحمص وداريا وحلب والغوطة. يسحقه محور الممانعة الذي لطالما تركه ورقة رابحة في صفقاته المشبوهة، ويقتل ما بقي من حريّة فيه.

سيظل ما نقوله، للتاريخ وحسب:

في غرّة دمشق البهية، أم الفقراء ومأمن الحالمين، سحق تحالف الشر الممتد منذ عقود ذاكرة فلسطين في دمشق، أضاع المفاتيح التي حملها أبناء القهر العتيق تميمة عودة.

في دمشق، أكمل الأسد الابن جريمة الأسد الأب، وحرم فلسطينيي دمشق من حق العودة حتى إلى خيامهم.

# أبل تحدث أنظمتها لأجهزة آيفون وآيباد

**سوريتنا برس**

أطلقت شركة أبل رسمياً أحدث إصداراتها من نظام تشغيل "iOS" لأجهزة iPhone وiPad بإصدار 11.4، الذي يدعم الرسائل في iCloud، بالإضافة إلى ميزات جديدة مهمة، منها تقنية AirPlay 2 التي أصبحت بعد التحديث تتيح تشغيل مكبّري صوت HomePod معاً للعمل معًا كزوج Stereo.

وجاء هذا التحديث الجديد بميزات تركّز على الوسائط والترفيه، وذلك بإصدار AirPod 2 الذي تدعم تشغيل مكبري صوت HomePod معاً للحصول على تجربة Stereo مميزة، حيث يتيح لك AirPlay 2 بثّ الموسيقى أو البودكاست في المنزل على أجهزة مختلفة متزامنة مع بعضها، وتشغيل الموسيقى في أي غرفة من المنزل أو نقل الموسيقى من غرفة إلى أخرى أو تشغيل الأغنية نفسها في كل مكان باستخدام جهاز iOS أو HomePod أو Apple TV، أو عن طريق الطلب من Siri فعل ذلك، مع الاستمرار في تشغيل موسيقى مختلفة في غرفة أخرى.

وسيبدأ HomePod بالوصول إلى أسواق جديدة خارج الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وأستراليا في حزيران، حيث سيصل إلى كندا وفرنسا وألمانيا.

كما يتيح نظام التشغيل الجديد من الوصول إلى سجلّ الرسائل بالكامل عند إعداد جهاز Apple جديد، وعندما تقوم بحذف رسالة من جهاز واحد، يقوم ذلك بتغيير المزامنة في جميع أجهزتك معًا.

بالإضافة إلى إمكانية الوصول إلى سجل المحادثات بالكامل، فالرسائل ستكون مفيدة بشكل خاص لمن يرغبون بحفظ كل محادثاتهم، ويملكون جهازاً بذاكرة تخزين قليلة نسبياً.

كما يضمن النظام الجديد، تشفير الرسائل من النهاية إلى النهاية لأغراض الأمان، حيث أنها ستكون محمية بمفتاح مشتقّ من المعلومات الفريدة لجهاز iPhone، بالإضافة إلى رمز مرور الجهاز الذي يعرفه مالك الجهاز فقط.

كذلك سيقوم التحديث الجديد بتصحيح الأخطاء وتحسين الأداء كما العادة في كل تحديث من شركة أبل، ولن يصل التحديث الجديد إلى كندا وفرنسا وألمانيا إلا في وقت متأخر من هذا العام.

كراكيش كراكيش كراكيش كراكيش كراكيش كراكيش كراكيش كراكيش

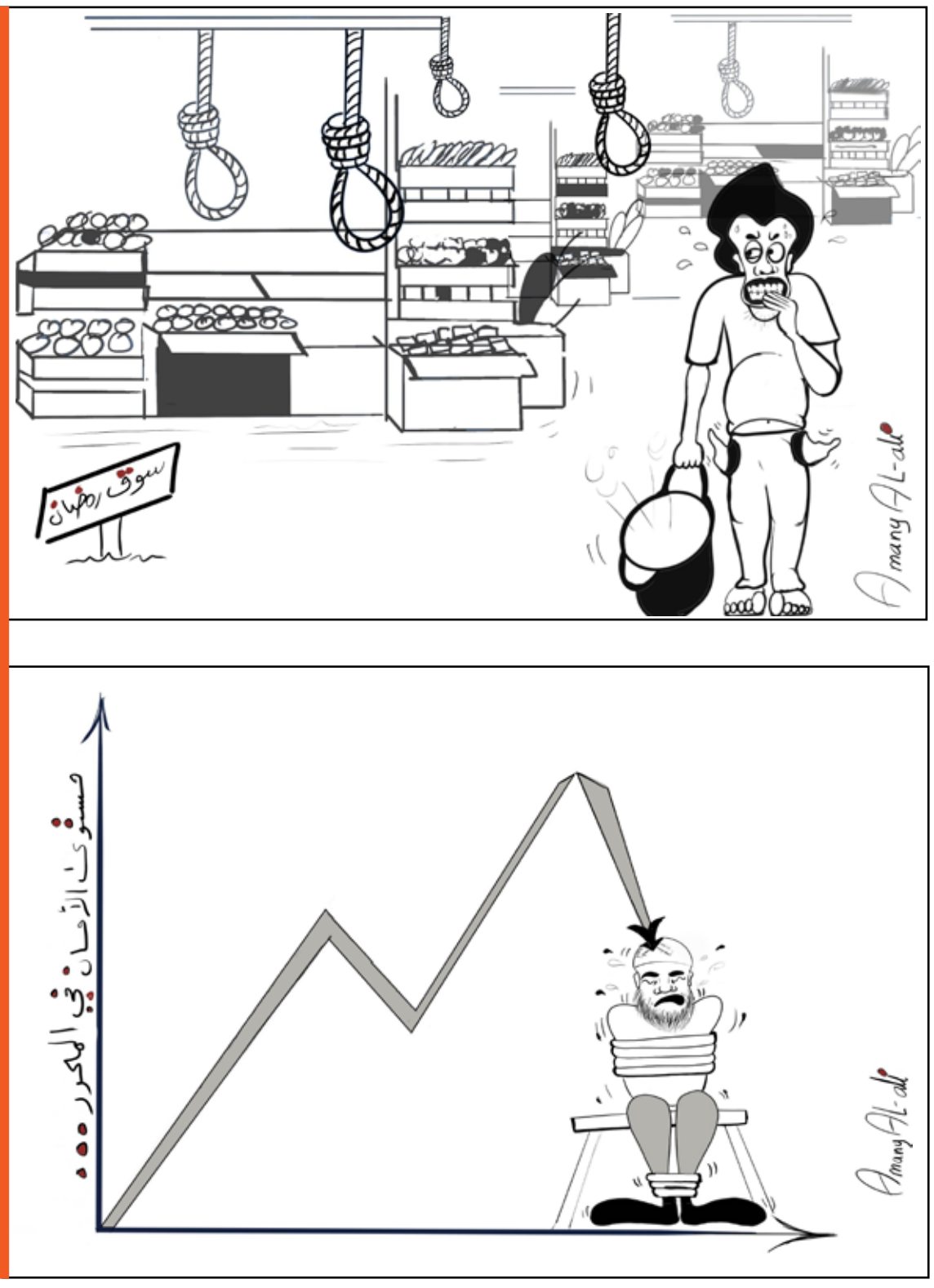


## الكلمات المتقاطعة

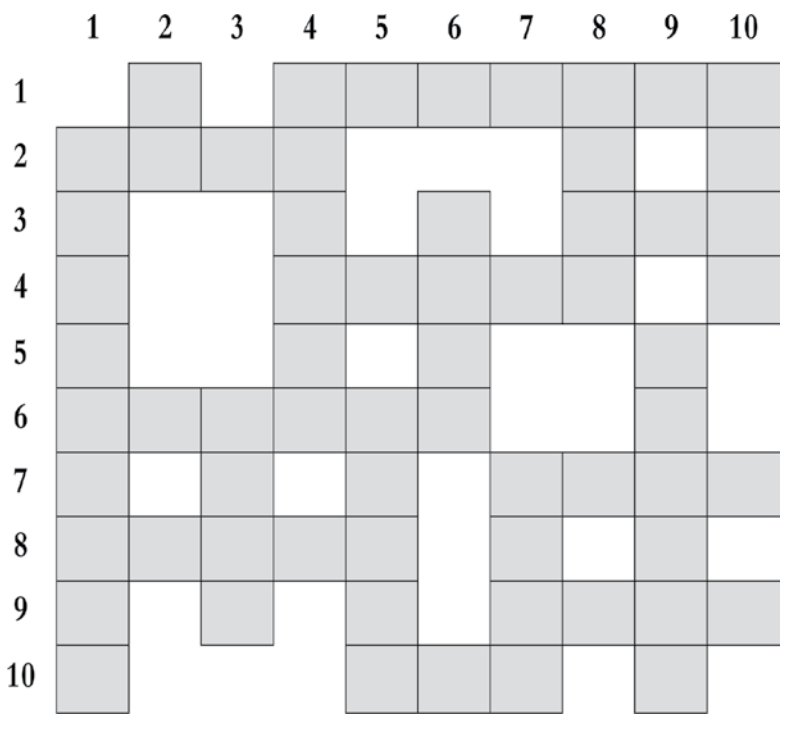

**عامودي:**
1 - من استقبلهم الأنصار في مكة عند الهجرة.
2 - بحر.
3 - من فقد زوجته.
4 - شعر بسرور ونشاط.
5 - ما نضع عليها رأسنا عند النوم.
6 - ظالم ومستبد.
7 - أصفاد.
8 - ننام.
9 - من مشروبات رمضان.
10 - مدينة شمال حلب.

**أفقي:**
1 - ناضل في جنوب إفريقيا ضد العبودية ولحقوق السود.
2 - عاصمة إيطاليا.
3 - ثرثرة بالعامية المصرية.
4 - حلوى شعبية مشهورة.
5 - * * *
6 - الاسم الثاني لملحن موسيقي لبناني.
7 - طريق ضيق.
8 - مدينة تركية.
9 - لعبة مشهورة للأطفال.
10 - ضبط وإحكام وعناية.

## سودوكو

الهدف من اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 في الخانات الخالية (رقم واحد في كل خانة) وذلك باستخدام الرقم مرة واحدة في كل سطر وفي كل عمود وفي كل منطقة مكونة من 9 خانات.

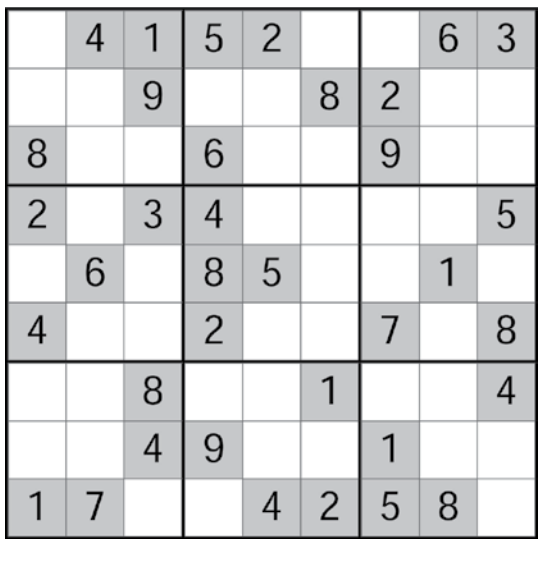

## حلول العدد السابق

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 3 | 2 | 6 | 9 | 5 | 1 | 4 | 7 | 8 |
| 8 | 9 | 7 | 4 | 6 | 3 | 1 | 5 | 2 |
| 1 | 5 | 4 | 8 | 2 | 7 | 3 | 6 | 9 |
| 4 | 7 | 1 | 6 | 3 | 2 | 9 | 8 | 5 |
| 5 | 8 | 2 | 7 | 1 | 9 | 6 | 4 | 3 |
| 9 | 6 | 3 | 5 | 4 | 8 | 2 | 1 | 7 |
| 7 | 3 | 9 | 1 | 8 | 6 | 5 | 2 | 4 |
| 2 | 1 | 5 | 3 | 7 | 4 | 8 | 9 | 6 |
| 6 | 4 | 8 | 2 | 9 | 5 | 7 | 3 | 1 |

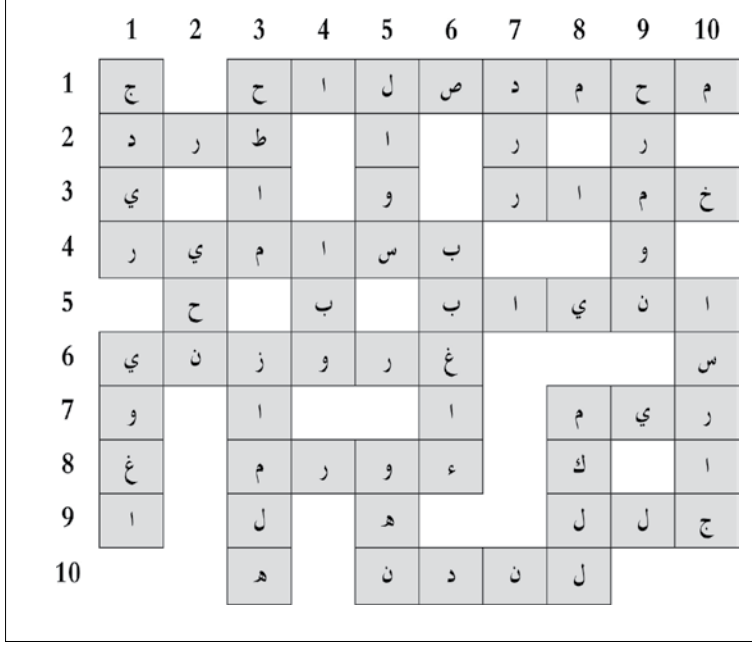

## بعد إنجازات خرافية في وقت قصير

# زيدان يغادر القلعة البيضاء والأنظار تبحث عن البديل

**سوريتنا برس**

أعلن الفرنسي زين الدين زيدان استقالته رسمياً من تدريب ريال مدريد بشكل مفاجئ، وأثار خبر الاستقالة صدمةً لعشاق النادي الملكي، بعد إنجازات مذهلة حققها زيدان خلال وقت قصير، وبدأت التقارير تتحدث عن من سيقود سفينة الريال خلال الموسم المقبل.

زيدان في المؤتمر الصحفي الذي عقده لتقديم استقالته، أكد أنه يرى أن قرار الرحيل جاء بتوقيت صائب، وأنه لن يدرّب أي فريق خلال الموسم المقبل، بل سيخلد للراحة.

وبدأ زيدان تدريبه لريال مدريد في 2013؛ كمساعد مدرّب للإيطالي كارلو أنشيلوتي، وساهم معه في إحراز الفريق لقب دوري أبطال أوروبا عام 2014، وفي 2015 قام بتدريب الفريق الرديف حتى مطلع عام 2016 حيث تولّى تدريب الفريق الأول خلفاً للإسباني «رافائيل بينيتيز»، الذي تمت إقالته لسوء نتائج الفريق.

ونجح زيزو في إعادة الميرنغي للطريق الصحيح خلال أشهر قليلة، وتمكن معه من تحقيق أرقام مذهلة، أبرزها لقب دوري أبطال أوروبا ثلاث مرات متتالية، لأول مرة في تاريخ النسخة الجديدة للبطولة، كما توج بالسوبر الأوروبي مرتين، وكأس العالم للأندية أيضاً مرتين.

كما قاد الريال للقب الليغا موسم 2016 - 2017، وتوج بالسوبر الإسباني الصيف الماضي على حساب الغريم برشلونة، بنتيجة كبيرة 5-1 بمجموع مباراتي الذهاب والإياب.

وخلال مسيرته مع الريال، أشرف زيدان على 149 مباراة، حقق فيها الفوز في 105 مباريات، والتعادل في 28 لقاء، والهزيمة في 16 مناسبةً، كما بلغ عدد أهداف الفريق في عهده 398 هدفاً، بينما تلقت شباكه 163 هدفاً.

### وجهة زيدان المقبلة

وبدأت التكهنات تتحدث عن الوجهة المقبلة للفرنسي زيدان، فوفقاً لصحيفة «إكسبريس»، فإن زيزو قد أصبح مرشحاً محتملاً لتولي تدريب فريق تشيلسي الإنجليزي، في حال رحيل مدربه الإيطالي أنطونيو كونتي هذا الصيف، فيما لم تستبعد الصحيفة أن تكون وجهة كونتي القادمة هي خلافة زيدان في ريال مدريد.

وأشارت الصحيفة إلى أن الوجهة الأخرى المحتملة لزيدان هي أن يتولى تدريب المنتخب الفرنسي، وذلك في حال فشل المدرب الحالي ديدييه ديشامب، في قيادة الديوك إلى تحقيق شيء ببطولة كأس العالم في روسيا هذا الصيف.

كما تحدثت تقارير أخرى عن احتمال حدوث صفقة تبادلية بين ريال مدريد وإدارة يوفنتوس الإيطالي، من خلال تدريب زيدان لفريق الليوفي الذي أمضى فيه سنوات كلاعب، مقابل تولي مدرب السيدة العجوز الحالي اليغري تدريب الفريق الملكي.

### من خليفة «زيزو»؟

قالت صحيفة «ماركا» الإسبانية أن ريال مدريد سوف يتجه للتعاقد مع ماوريسيو بوكيتينو، المدير الفني لتوتنهام، كونه ضمن المفضلين للرئيس فلورنتينو بيريز.

وأشارت الصحيفة إلى أنه على الرغم من تجديد المدرب الأرجنتيني عقده مع السبيرز، إلا أنه سيكون منفتحاً للغاية في حال تقدم ريال مدريد بعرض ليتولى تدريب الفريق.

فيما قالت تقارير صحفية إسبانية، إن هناك منافسة بين بوكيتينو، وماوريسيو ساري، المدير الفني السابق لنابولي، لخلافة زيدان.

في حين أشارت صحيفة «صن» البريطانية، إلى أن الفرنسي آرسين فينجر يعد من أقوى المرشحين، واستندت الصحيفة في ترجيحها لفينجر إلى حوار أجرته معه، أشار فيه إلى تحمسه لخوض تجربة جديدة تلبي طموحاته في قيادة فريق يسعى لتحقيق إنجازات.

كما ذكرت تقارير أخرى أن من بين الاحتمالات المطروحة، والتي قد تكون أضعف، التعاقد مع مدرب اليوفي ماسيليانو أليجري، أو الإيطالي أنطونيو كونتي المدير الفني لتشيلسي.

## ركلة حرة

# كيف يعود برشلونة إلى عرش أوروبا؟

**هاني العبدالله**

يعاني برشلونة من تذبذب في المستوى على الصعيد الأوروبي، على خلاف ريال مدريد الذي ثبّت اسمه ضمن كبار أوروبا، ففي كل مرة يحقق فيها الريال لقباً أوروبياً، يزداد التساؤل حول سبب غياب برشلونة كل فترة عن منصات التتويج القارية، والتي كان آخرها الخروج المخيب هذا الموسم على حساب روما، والذي وُصف بالمفاجأة المدوية.

طوال مسيرته الكروية، حقق برشلونة خمسة ألقاب في دوري أبطال أوروبا، واللافت عدم قدرته على تحقيقها بشكل متتالي، كما فعل ريال مدريد في المواسم الثلاثة الأخيرة أو في حقبة الخمسينات، حين حقق اللقب بنسخته القديمة خمس مرات متتالية.

ويعتبر تاريخ البرسا في دوري الأبطال مخيباً، حيث حقق أول لقب له في عام 1992، رغم أن البطولة بدأت عام 1955، ومن ثم غاب حتى عام 2006، وبعد ثلاثة أعوام حقق البطولة الثالثة له عام 2009، والذي كان أفضل أعوام برشلونة حيث حقق حينها سداسية تاريخية.

بعد عامين حقق النادي الكتالوني لقباً جديداً، ومن ثم غاب مجدداً لأربع سنوات إلى أن تمكن من إحراز اللقب الخامس له في 2015، والذي كان آخر ألقابه حتى الآن.

وفي الوقت الذي تعتبر فيه أرقام برشلونة ضعيفة على المستوى الأوروبي، يظهر في تاريخه قوة على المستوى المحلي، حيث حقق لقب الدوري 25 مرة، ولقب كأس الملك 30 مرة، وكأس السوبر الإسباني 12 مرة.

فما الذي ينقص البرسا للتربع على عرش القارة الأوروبية؟

يعاب على برشلونة اعتماده بشكل كلي على ميسي، وإذا غاب ليونيل غاب برشلونة، وبرز ذلك في كثير من المباريات، حيث كان البرسا يعاني كثيراً عندما لا يتألق أو يغيب الفتى الأرجنتيني في مباريات تشامبيونزليج.

لذا يتوجب على برشلونة التخطيط للعيش دون ميسي، وعدم الاعتماد عليه بصورة كلية، وإيجاد توليفة جديدة في غيابه، كما لا يملك برشلونة دكة احتياط قوية، مثلما كان يملك ريال مدريد في الموسم الماضي.

ويفتقر برشلونة كذلك إلى خط وسط مميز، والذي كان سابقاً نقطة القوة لديه، إلا أنها تحولت الى نقطة ضعف، بعد رحيل تشافي في 2015 وبعده أندريس إنييستا مؤخراً، إضافة إلى تراجع مستوى سيرجيو بوسكيتس، ما يجعله في حاجة لتدعيم خط الوسط، وخطوة ضم فيليب كوتينيو في الميركاتو الشتوي جيدة لكنها غير كافية.

أيضاً يجب على النادي الكتالوني التعاقد مع إدارة رياضية جديدة، باستبدال روبرتو فيرناندیز باسم أفضل منه في الميركاتو الصيفي، حيث لا يملك فيرناندیز رؤية ثاقبة في بعض الصفقات التي سعى لقدومها إلى برشلونة، بالإضافة إلى عدم وجود كشافين رائعين في البرسا في الفترة الأخيرة، يهدون النادي الكتالوني صفقات رخيصة الثمن لكنها ثمينة الموهبة مثلما حدث مع الفرنسي صامويل أومتيتي.

كما أهملت إدارة البرسا «أكاديمية لاماسيا» التي أفرزت مواهباً رائعة كان أخرهم سيرجي روبيرتو، لذا يحتاج برشلونة إلى ضخ أموال سنوية من أجل تنمية وتطوير «أكاديمية لاماسيا»، مثلما يفعل منافسه الملكي الذي استحوذ على كل المواهب في العالم، بإنفاق سنوي يقدر بـ 50 مليون يورو.

وفي ظل وجود المشاكل السابقة، تأثر برشلونة كثيراً على المستوى الأوروبي، كونه يواجه فرقاً كبيرة على خلاف الدوري المحلي، وبحاجة أن يكون حاضراً على كل المستويات، ويتجاوز كل نقاط ضعفه، وإلا ستبقى انتصاراته محصورة في المستوى المحلي.

## الفتى الذهبي

# بول بوغبا

ولد في 15 آذار 1993 في مدينة اجني سور الفرنسية، وبدأ مسيرته الكروية في السادسة من عمره، مع نادي يو إس لبري رواسي الفرنسي، وفي الرابعة عشر من عمره انتقل إلى نادي لوهافر.

تعاقد في 2009 مع مانشستر يونايتد الإنكليزي، ولعب في صفوف الفريق الرديف، ومن ثم تم استدعاءه للمشاركة مع الفريق الأساسي في أيلول 2011، وبعد عام غادر بوغبا إلى يوفنتوس الإيطالي، وبقي مع نادي السيدة العجوز لأربعة مواسم سجل خلالها 28 هدفاً، ضمن 124 مباراة.

وحقق مع يوفنتوس لقب الدوري الإيطالي 4 مرات، ولقبين في كأس السوبر الإيطالي، وفي 2016 عاد مجدداً إلى ناديه السابق مانشستر يونايتد في صفقة قياسية بلغت 105 مليون يورو، ليصبح حينها أغنى لاعب في تاريخ كرة القدم.

على الصعيد الدولي، انضم بوغبا لأول مرة في آذار 2013 إلى منتخب فرنسا الأول، ووصل معه إلى نهائي أمم أوروبا في 2016، الذي خسره المنتخب أمام البرتغال، وعلى الصعيد الفردي، حصل على جائزة الفتى الذهبي، كأفضل لاعب شاب في أوروبا عام 2013.

في مطلع 2014، اختير كواحد من أفضل عشرة لاعبين واعدين في أوروبا، كما تم اختياره ضمن قائمة 23 مرشحاً لنيل جائزة كرة الفيفا الذهبية 2014، وكان أصغر المرشحين عمراً حيث كان يبلغ من العمر 21 عاماً، كما حصل على جائزة أفضل لاعب شاب في كأس العالم 2014.

وصفكم ترامب
بـ ”الحيوان“
بماذا ترد عليه ؟
المسبة بتلف
تلف و بترجع
على صاحبها ..
Rahma
www.souriatnapress.net

على جنب
السفرة
برنامج يقدم تراث المطبخ السوري والعادات الرمضانية
يومياً في شهر رمضان الكريم
الساعة الرابعة عصراً بتوقيت سوريا